

## الجلسة الرابعة والثلاثون

\* المستشار السيد أعمارة الحاج أعمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السيد الوزير

إخواني المستشارين

سبق لفریقنا أن أثار إشكالية اختفاء مادة السكر من الأسواق وأنمضاربة فيها بتاريخ 12/05/98 من خلال سؤال أتني واليوم نعيد إثارته من جديد من خلال هذا السؤال الذي وجهناه للحكومة الموقرة بتاريخ 17/08/98 لما لاحظنا أن مادة السكر عادت من جديد للإختفاء من الأسواق وخصوصا في العالم القروي، واحتكاكنا اليومي بسكان البادية يجعلنا نحن لما تشكله هذه المادة الحيوية وخصوصا القالب من أهمية قصوى في قوتهم اليومي بل في تقاليدهم وعاداتهم المبنية على الترحاب والكرم.

وهذا ما يجعل المواطنين بالعالم القروي على الخصوص يبحثون على السكر «القالب» ويشترونه بأي ثمن، هذا ما هو حاصل بعدة مناطق نذكر من بينها منطقة تانسيفت التي يباع فيها قالب السكر ب 15 درهم اليوم عوض 10 درهم. السيد الوزير فما هي الإجراءات انعاجة أنتي ستتخذها الحكومة للضرب على أيدي المتلاعبين بمصالح المواطنين حتى تعود مادة السكر إلى الأسواق بشكل عادي هؤلاء المتلاعبين الذي يعملون في الخفاء للتشويش على سير تجارتنا وعلى سير الحكومة؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم على احترامه الوقت.

الكلمة الآن لصاحب السؤال الثاني وهو سؤال في نفس الموضوع تقدم به المستشار المحترم السيد بلحاج الدرومي فليتفضل لطرح سؤاله.

\* المستشار السيد الدرومي بلحاج :

شكراً السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

● التاريخ : الثلاثاء 9 جمادى الأولى 1419 (98/09/01)

● التوقيت : ساعتان وخمس دقائق ابتداء من الساعة الحادية عشر وخمس دقائق صباحاً.

● الرئاسة : السيد أحمد القادري الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

\* السيد أحمد القادري الخليفة الخامس لرئيس مجلس

المستشارين :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين حضرات السيدات والسادة المستشارين.

يعقد مجلس المستشارين جلسته الأسبوعية هذه والتي يخصصها طبقاً لمقتضيات الدستور لحصة الأسئلة الشفهية وتتضمن حصة اليوم 14 سؤالاً من بينها 4 أسئلة أنية تخص قطاع التجارة والصناعة حول موضوع مادة السكر.

قبل ذلك أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لتلاوة المرسلات فليتفضل.

\* السيد أمين الجلسة :

شكراً السيد الرئيس ،

توصل مجلس المستشارين بعدد الأسئلة الآتية :

- عدد الأسئلة الشفهية : 7

- عدد الأسئلة الكتابية : 7

شكراً السيد الرئيس

\* السيد رئيس الجلسة :

حضرات السيدات والسادة.

نستهل حصتنا بالأسئلة الآتية المدرجة في جدول الأعمال والتي تتمحور أسئلتها الأربعة حول مادة السكر.

أول سؤال حول هذا الموضوع قدم من طرف المستشارين السادة أعمارة الحاج أعمارة - محمد فضيلي، وأحمد السالك أبووزية، فليتفضل أحد طارحي السؤال بوضع سؤاله.

القالب هو القوت اليومي للطبقة الكادحة والطبقة المتوسطة الذين يشربونه مع الخبز، والذين حرموا منه ووصل ثمن القالب في بعض الجهات إلى 20 درهم، 400 ريال كما يقول المثل.

لهذا في معامل كوزيمار ولاسوطا كايين الذي يقف في الصف 10 أيام وأسبوع وهناك من ينقل من 3 إلى 4 نقلات في اليوم، بحيث كان يقال أن هناك من له بطاقة بيضاء وأصبحت الآن من له ورقة حمراء في «الكاميو» أو الشاحنة فهو يمر دون المرور بالصف لكي يملأ شاحنته، ولكن الذي ليست له تلك الورقة الحمراء فهو يقف في الصف لمدة أسبوع أو أسبوعين ليأتيه الدور وينقل نقلة واحدة، أما الناس أصحاب 3 نقلات أو 4 نقلات يومياً، فنحن نتساءل أين يعيش هذا السكر والذي يخرج بكثرة، بالخصوص أنه عندنا منتوج مهم بمعنى الكلمة في مادة الشمندر ومادة قصب السكر، ولكن يتبين أنه لم يبق السكر في الأسواق وأصبح يباع في الخزنة وأصبح يباع بالكليان ويثمن مرتفع ويضاعف ثمنه الحقيقي.

لهذا نطلب بأن تعطى عناية خاصة لحل مشكل هذه المادة، كي تلك الطبقة الكادحة التي قوتها اليومي هو السكر، أن تجده في جميع الأسواق وشكراً السيد الرئيس والسلام عليكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

السؤال الرابع والأخير في هذه المحور تقدم به المستشارين المحترمون السادة ناجم أباغليل، محمد بوكمزة، محمد آيت مبارك، فليقتضيل أحد السادة المستشارين لطرح هذا السؤال.

\*\* السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً السيد الرئيس،

أختي المستشارة إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

نجد أنفسنا مضطرين مرة أخرى لإثارة قضية اختفاء مادة السكر وخاصة في المناطق النائية البعيدة عن الأسواق وهي فرصة سانحة لبعض المضاربين في هذا الميدان للإغتناء اللامشروع حيث ارتفع سعر هذه المادة بشكل مخيف دون مراعاة أن مادة «السكر القالب» يعتبر من المواد الأكثر استهلاكاً في القرى والبوادي وتنويراً للرأي العام الوطني وتقريبه من الإطلاع على حقيقة الوضع وملابساته نطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي :

هو حقيقة السيد الوزير، عندما نطرح هذا السؤال وجاهني صدفة التي فيها الكثير من الإخوان ولاسيما سكان البادية وهو عنده صبغة قاسية الآن، لأنه كما تعلمون مادة السكر والدور الذي تلعبه، لافي الإستهلاك ولا كذلك في العلاقات البشرية، في الأعراس، في المواسم، وفي الأمراض «والله يستر» يعني أصبحت في عواندنا.

وهذه ليست المرة الأولى، فجاء الوقت كي نفكر في هذا المشكل، إما تعملوا سياسة تربية في هذا الميدان ومسألة التلغيف ونلقى لهؤلاء الناس كيف... لأنه ستقول لي أن السكر موجود سائداً مثلاً، سائداً الناس تشتريها ولكن بثمن مضاعف مرتين وليس ثمنها، لأنه الطريقة التي تظف وبأن مادتها لاتعطي الحلاوة كما ينبغي ولهذا فلايمكن أن تاتوا وتقولوا أن السكر موجود ولايريدون شراء سائداً ويشتررون القالب، هذا هو المشكل المطروح الآن.

لهذا ومن الآن فصاعداً نطلب منكم، لكي تقوم الوزارة المنكبة على هذا الأمر والمسؤولة في هذا الميدان وكذلك الناس المسؤولين، لامن الناحية الإجتماعية ولامن الناحية الإدارية يأخذوا ويقومون بدراسات مهمة من الآن فصاعداً، لاقضية التلغيف ولاقضية التربية في هذا الميدان لأنه أصبحت تخلق ضجة وشكراً لكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لأصحاب السؤال الثالث المستشارين المحترمين السيد محمد بلحسن خير ومحمد الأنصاري، وشكير البردعي، فليقتضيل أحد السادة المستشارين لتقديم سؤاله.

\* السيد المستشار :

شكراً السيد الرئيس

السيد الوزير

أختي المستشارة إخواني المستشارين المحترمين،

غير أنه لا يخفى على سيادتكم السيد الوزير، مادة السكر مادة حيوية من الدرجة الأولى ومن المواد التي هي مدعومة من طرف الدولة ولكن في الأيام الأخيرة تبين بأنه فقدت في جميع الأسواق ودخلت في أسواق المضاربة.

لهذا الذي نطلبه هو بأن يضرب على يد المضاربين والناس المحتكرين وبالخصوص أصحاب المعامل، كايين عندنا في المغرب معلمين هما الذين ينتجون مادة السكر «القالب» وهذا النوع من السكر

وبالتالي يمكن أن نقول بأن الزيادة منتظرة والآن هناك وفترة تزيد عن الإحتياطي المعتاد فيما يتعلق بالسكر مثلاً الإحتياطي الذي يجب أن يكون هو 76 ألف طن من السكر المقرط وسانيدة مثلاً، موجود ضعف هذه الكمية، ثم الزيادة المنتظرة لأن هناك كمية مهمة تقدر بـ 5000 طن حالياً تستورد لدعم السلع الموجودة في السوق من السكر.

إذن هذا لكي أقول لكم بأنه فيما قريب ستظهر هذه النتائج الإيجابية، فضلاً عن شيء آخر وهو أن الحكومة تفكر فيما بعد هذا الصيف وبالتالي هناك زيادة في القدرة الإنتاجية للمعامل لكي تنتج أكثر مما تنتج حالياً، بحيث ستكون هناك زيادة مستقبلاً بحوالي 25 ألف طن من السكر، وستكون زيادة بنسبة 15% مستقبلاً، هذا ما يمكن أن نقوله بصفة استعجالية.

وبصفة أكثر استعجالاً هناك لجنة منكبة حالياً على تفاصيل الأزمة لمحاولة علاجها مباشرة ولكن مع ذلك فإن الحكومة واعية بأن هذه الإجراءات تبقى إجراءات أنية تستجيب لطوارئ تحدث بشكل مفاجئ وتستدعي التدخل السريع، وبالتالي ماتريده الحكومة هو العلاج العميق الذي يعمل على إنهاء مثل هذه الأزمات وعلى توفير السلع بشكل، من السكر طبعاً، بشكل مستمر وبشكل عادي.

وإلى هذا فإن عمل الحكومة مع ذلك سيبقى ناقصاً إذا لم يكن هناك وعي من طرف المواطنين لأن هناك فئة من التجار التي تريد أن تستغل المواطنين في مثل هذه المواسم وهي فئة ولو كانت قليلة فهي مع ذلك لها تأثير وبالتالي فإن المراقبة التي تقوم بها الحكومة أو مصالحها المحلية ستظل ناقصة مالم يكن هناك رد فعلي سليم من طرف المواطنين بالعمل على التوجه إلى الأصناف الأخرى من السكر التي يمكن أن تحل الأزمة وأن تترك المضاربيين بسكر القالب مع قوايلهم، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير،

أعتقد أن موضوع السكر لابد سيكون موضوع تعقيب، السيد أعمارة المستشار المحترم تفضل.

\* المستشار السيد أعمارة الحاج أعمارة :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً للسيد الرئيس،

السيد الوزير،

ماهي الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء اختفاء مادة السكر القالب والسكر المقطع أو المقصص من جميع الأسواق؟ ثم ما هي الإجراءات المستعجلة التي اتخذتها الحكومة للضرب على أيدي المتلاعبين بمصالح المواطنين وتوفير مادة السكر بشكل طبيعي وعادي، والسلام.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم،

أحيي المجلس علماً أن السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري سينوب في الإجابة عن الأسئلة الآتية نيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة فليفضل السيد الوزير.

\* السيد عزيز الحسين وزير الوظيفة العمومية

والإصلاح الإداري:

شكراً السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

فعلاً ما لحظتموه لاحظته الحكومة أيضاً فعلاً يشكر الناس من نقص في سكر القالب والواقع أن هذا النقص طرأ بعد أن كانت الحكومة قد قامت بمجموعة من الإجراءات إلا أن هذه الإجراءات لم تبد نتائجها مباشرة والمنتظر أن تبيو هذه النتائج الإيجابية فيما قريب.

أسباب النقص تحدثم عنها وربما من الأسباب الفاعلة كون معمل كوزيمار كان يتوقف يومين في الأسبوع أي السبت والأحد وكون كذلك طول الصيف بما يحتويه من أفراح عادة وبما يرد على المغرب من زوار وخاصة مواطنينا في الخارج الذين يعودون إلى الوطن فضلاً عن استقلال عدد من التجار لهذه المناسبات لتخزين مالداهم بشكل غير قانوني وإحداث الأزمة لكي يستقبلوا منها.

من دون شك أن هذا صحيح، ما قامت به الحكومة هو أنها اتصلت اتصالات متعددة بالمنتجين وخاصة مع معمل كوزيمار الذي كان يعاني بعض المشاكل والآن أصبح العمال لايتوقفون ليومي السبت والأحد، فهناك فرق تتناوب لكي لا تتوقف ورشة إنتاج سكر القالب، ثم كذلك قامت بالإتفاق مع العمال على أن تكون العطلة السنوية لزيادة عن أسبوعين ونصف بدلاً من أربعة أسابيع، وهذين الأسبوعين ونصف فقط بالنسبة للورشة التي تنتج القالب، لأن المعمل الذي ينتج القالب يحتاج إلى صيانة عكس المعمل الآخر لسانيدة والسكر المقرط الذي لا يحتاج إلى هذا التوقف وهو مستمر بدون توقف.

لهذا نريد منكم إعطاء نظرة واسعة في هذا الميدان لأنه حقيقة نحن كنا نظن أنه انتهى وهذا المشكل لن يرجع وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للأستاذ المستشار السيد محمد الأنصاري، فليفضل.

\* المستشار السيد محمد الأنصاري :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين المحترمين،

أولاً أتقدم بالشكر الجزيل للسيد الوزير الذي ناب أو تقدم بالجواب نيابة عن زميله ونيابة عن الحكومة حول هذا المشكل الذي يقض مضاجع المغاربة وخاصة في العالم القروي أصحاب الدخل الضعيف والضعيف جداً وكلهم كان لهم أمل في أن حكومة التغيير ستعمل على حماية المستهلك الضعيف حماية المستهلك الذي تدنت قوته الشرائية ولكن التساؤل المطروح الآن هو أين ذهبت وقرة إنتاج الشمندر وقصب السكر الذي كان زائداً في هذه السنة؟ أين ذهبت المواد، والكميات الكبيرة التي سمعنا عنها والتي استوردت؟ التساؤل كذلك هل هذه السنة تتميز بأفراح لم تكن في السنوات الفارطة، فالأفراح على مثيلة السنوات الفارطة كانت بنفس المقياس وربما أقل نظراً للظروف الإجتماعية التي يعيشها الشعب المغربي؟

المشكل وهو التواطؤ الحاصل بين المعامل التي تصنع هذه المادة وبعض المحترمين ومن يشك في ذلك فعليه أن يتوجه إلى إدارة كوزيمار وليرى الشاحنات المصطفة لتجار المغاربة وهم يرون زملاء لهم يمررون بطريقة استفزازية وأمام الرأي العام الوطني للتجار ليقوموا بشحنات وشحنات يتوجهون بها إلى جهات مجهولة لتسويق القالب بأزيد من 50% من ثمنه هذا هو التساؤل، هل الحكومة قالت بأن تسرد علينا الآن جواب مدير لكوزيمار أو المعمل الآخر أو قامت بالمراقبة الفعلية في عين المكان.

اسمحو لي السيد الوزير، هناك استفزاز للرأي العام الوطني، هناك استفزاز للمغربي المتدني وهناك استفزاز للحكومة... هناك عرقلة لسير الحكومة وللمستهضعفين في هذا البلد عليكم أن تتحركوا بسرعة ويسرعة جداً لأن البادية لا تتحمل وهذا سيؤدي إلى تأزم اجتماعي ستكون عواقبه وخيمة وخيمة جداً ونريد أن لانكتفي بخلق اللجان ولتقصي و... وغير ذلك ما بين اللجنة واللجنة يضيع حق المواطن

استمعنا بإمعان إلى أجوبة السيد الوزير ونشكره مسبقاً على هذه الأجوبة ولكن لسنا معه في بعض الطروحات.

الطرح الأول وهو أن موسم الصيف يكون في جميع السنوات وبالعكس هذه السنة المغرب قليل صيف وقليل إنتاج، ولم يكن الإقبال على هذه المادة بكثرة كما كانت عليه، هذا لانقبلة لأن هناك شيء لم يتضح لنا بعد، لهذا نطلب من معالي الوزير أن يوضح لنا الرؤيا أكثر وكذلك نتساءل بحيث تكلم كثيراً عن الزيادة نريد أن يوضح لنا الزيادة هل هي في المادة الخام أم في السعر، فلهذا نطلب توضيح أكثر ولانقبل هذه الأجوبة غير الواضحة وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

هل هناك من تعقيب ثاني في هذا الموضوع، المستشار المحترم السيد الدرهمي تفضل.

\* المستشار المحترم الدرهمي بلحاج :

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نشكركم على التوضيحات وعلى التدابير التي اتخذتموها، إنما هذه التدابير كما قلنا ظرفية والذي نريد أن نعرف وهو أن سياسة السكر صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله أعطى لها أهمية بالغة في الستينات ولما كانت السدود تبني وكانت السياسة الخاصة بالشمندر كذلك كانت وزارة الفلاحة آنذاك قد قامت بتخطيط مهم فيما يخص صناعة السكر، وكان تبين لنا بأن هذا المشكل الحيوي في المجتمع المغربي انتهى.

جاءت الآن الخصوصية وجاءت الظروف التي دخل فيها المغرب للتجارة العالمية وأصبحنا نعاني في هذه المدة التي قلنا نحن، أن مواد الإستهلاك انتهينا من مشاكلها وأصبحنا نعاني من أزمة حقيقية ليس لنا بها أي غرض في هذه الظروف، ولهذا يجب على الحكومة أن تعمل أو أن توضح لنا الأسباب الحقيقية أو تعمل... تبين لنا التدابير التي ستأخذها في المستقبل لأنه كوزيمار كما تعلمون نتعامل معها هذه سنين وهي دائماً تهددنا بهذا المشكل، كان شنوف وشنوف هذا كان يهدد المجتمع المغربي إلى أن انتهى وبقيت كوزيمار وكوزيمار حتى هي في ظروف معينة كانت قد سارت على الخط ولكن هذه مدة سنتين بدأت تقوم بعملية سياسة التهديد ولهذا لا يجب أن نبقى تحت ضغط شركة واحدة أو ضغط...

\* السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري :

شكراً السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيدة المستشارة المحترمة،

الإيضاح الذي طلبه مني الحاج اعمارة المستشار المحترم، هو أنه لما تكلمت عن الزيادة، فإنني أتكلم عن الزيادة في الإنتاج ولا أتكلم عن شيء آخر، لما تكلمت عن الزيادة تكلمت عن الزيادة في الإنتاج وهذا ما تكلمت عنه، وكلامي أعتقد أنه واضح قلت بأن هناك إجراءات اتخذتها الحكومة بدليل هو الزيادة في أيام العمل لتنعكس تلك الزيادة في أيام العمل على الإنتاج، قلت بأنه ستظهر هذه النتائج جلية بالنسبة للقالب لأنه هو الذي يطرح المشكل، ومع ذلك الحكومة بدلت مجهود في استيراد عدة كميات، أما الأزمة فهي في الواقع أزمة تساهم فيها هذه الإحتكارات التي تحدث عنها، أضف لها مسائل أخرى.

فالسكر حقيقة، فسكر القالب إنتاجه حقيقة ليس فقط أن نستهلكه محليا بل كذلك نصدره بشكل غير مباشر. من طرف عمالنا بالخارج، عندما يزورون المغرب ويعودون، ففي حالة ما إذا بحثت ما يوجد لديهم من بين المسائل التي يذهبون بها من المغرب، يأخذون القالب، وأكثر من هذا قيل لي بأنه القالب يشرب في اليمن كذلك، فكيف تمت عملية وصوله إلى اليمن، فقولوا «باز».

أما العار، السيد المستشار المحترم، فالذي يمكن أن نقول بأنه عار علينا في البداية ليس لماذا لانوفر لها السكر، فالسكر موجود ومتوفر، يجب فقط إذا كان لدينا حس وطني وكلنا نحارب الإحتكار بطرق شتى سيكون سكر القالب فائض، فالعار علينا هو أن لانوصل الطريق إلى البداية ولانوصل لها الكهرباء ولانوفر لها المدرسة، ولانقيم بها عدة أشياء أساسية ليكون المواطن بالبادية مواطن كذلك له جميع الحقوق الموجودة للمواطن بالمدينة، وهذه التي يجب أن نعمل عليها، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير،

ننتقل إلى بقية الأسئلة... هناك نقطة نظام تقدم بها الأخ المستشار رئيس الفريق فليتفضل.

\* المستشار السيد سعيد التداوي :

نشكر الرئاسة على تفهمها.

السيد الرئيس،

المغربي صاحب الدخل الضعيف، تحركوا، أرجوكم من هذه المؤسسة التي تمثل جميع الشرائح السياسية والتي تمثل الأمة بأن تتحركوا وبأسرع وقت ممكن لإنقاذ المستضعفين خاصة في البادية من المحتكرين والمضاربين الذي يحصدون الملايين على مر الأيام والحكومة تتفرج والفاعلين في هذا البلد يتفرجون وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

أعتقد أن هناك تعقيب آخر في هذا الموضوع، المستشار المحترم السيد ناجم أبا عقيل.

\* المستشار السيد ناجم أبا عقيل :

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السادة الوزراء،

في تعقيب لي سأضرب مثلاً مغربياً أصيلاً يقولون فيه : «طاحت الصومعة، علقوا الحجام» فما هو الحجام؟ إنه ذلك الوسيط والتاجر المغلوب على أمره ولكن ماهي محاربة الغلاء؟ وهو الوفرة.

السيد الوزير تكلمتم وقلتم أن الحكومة ستقوم بعدة إجراءات نحن الآن نتساءل ماهو الإجراء المستعجل؟ وهو إيجاد هذه المادة الحيوية وهو كما قلته القالب إذا كان المغاربة، فهم دائماً كانوا يستهلكون هذا النوع من السكر القالب، وكانت في أوائل الإستقلال وقبل الإستقلال كذلك هذه المادة كانت دائماً استراتيجية بالنسبة للبادية المغربية وللطبقة الشعبية المغربية، حتى في المدن.

هذه المادة، عار علينا من بعد 43 سنة من الإستقلال، دائماً نتكلم على غياب مادة السكر القالب، مع أن جميع الإجراءات اتخذت في الستينات وفي السبعينات وفي الثمانينات ولا زالت، ودائماً نتكلم على هذا المشكل وهذا عار علينا.

تكلمت على أنه توجد سانيدة، فسانيدة دائماً موجودة ولكن هذه عوائد مغربية أصيلة لا يمكن لأي أحد أن يفرض على المغربي بأن يحول واستهلاك مادة أخرى، شكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

أعتقد أن السيد الوزير له تعقيب في الموضوع

المعارضة وسؤالين من طرف الأغلبية، وقمت بالواجب وبالرغم من غياب السيد الوزير المعني عملنا على تحضير الجواب، وبما أن السيد وزير الوظيفة العمومية هو المكلف بالنيابة على السيد وزير الصناعة أثناء غيابه بمناسبة العطلة، وقع الإستجابة وتقديم الجواب.

أما السؤال الآخر فإن الحكومة مستعدة للجواب ولو برمج من طرف المكتب لأنت الحكومة، فأنا بمجرد ماتوصلت بهذا السؤال اعتبرته بالفعل سؤال آني ومستعجل ولكنه لم تقع برمجته من طرف المكتب لكي يأتي الوزير المعني ويقدم الجواب، فلو وقعت برمجته لأتينا كما تعاملنا مع السؤال الآني الذي إلى البارحة، فكان يمكننا أن نتعامل كذلك مع هذا السؤال.

ولهذا الحكومة هي مستعدة للجواب على هذا السؤال مع العلم بأنه قامت بما يلزم من إجراءات لتفادي مثل هذه الحوادث المؤسفة التي وقعت بسيد قاسم، وفي الأسبوع المقبل أنا أعدكم على أنه سوف تقدم الحكومة الجواب عن هذا السؤال راجيا من المكتب أن يبرمجه في الأسبوع المقبل، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

أعتقد أن هناك السيد المستشار يطلب نقطة نظام، ألتمس من الإخوان أعضاء المجلس الموقر أن يستعملوا نقطة نظام في محلها ونقطة نظام تعطى لرؤساء الفرق وبصفة استثنائية أستسمح المجلس في أن نعطي الكلمة للمستشار المحترم السيد العلوي تيتنا، فليفضل.

\* المستشار السيد محمد تيتنا العلوي :

السيد الرئيس،

من المؤسف جداً، حقيقة أنه من المؤسف جداً ومنذ استئناف العمل في هذا المجلس وكل يوم ثلاثاء نشهد مثل هذه المسرحيات، بمعنى أنه جميع الإخوة واضعي أسئلتهم ينتظرون على أساس أنه تمر هذه الأسئلة في التلفزة مباشرة ويشهدها المواطنين وندخل ونبقى في إطار نقط نظام ومن خلال نقط نظام نمرر أسئلتنا.

فلهذا حاجتين، إما أننا هناك لجنة الرؤساء وكل رئيس فريق يجتمع في لجنة الرؤساء ويبرمج مع المكتب، لهذا أنا أعتبر هذا، وبالنسبة إلي ما هو إلا مسرحية، فلماذا أطلب من السيد الرئيس وألتمس من السيد الرئيس على أن تطبق القانون وإلا سنبقى نأتي كل يوم ثلاثاء ونقوم بنقط نظام ونمرر أسئلتنا نحن كذلك وندخل الفوضى في هذا المجلس وشكراً.

نقطة نظام التي نطرحها هو أنه السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان في الجلسة السابقة كان قد وعد فريق من فرق الأغلبية بأنه سيتمكن من الإجابة على عدة أسئلة آنية وكنا تقدمنا فريقنا في شخص المستشار المحترم السيد عادل المعطي، تقدمنا بسؤال آني وكانت الحكومة قبلت بأن تجيب عنه إلا أنه الوزير المعني بالأمر لم يكن موجود.

ونحن نرى اليوم في سؤال آني كان يمكن أن يكون التضامن الذي هو موجود السؤال الآني الذي تقدمنا به السيد الرئيس، كان عنده أهمية كبيرة وكبيرة وخطيرة أكثر أظن من مادة السكر السؤال يتعلق بمشعل سيدي قاسم، تسرب الغازات السامة التي قتلت وأودت بحياة 3 أطفال أبرياء، ونريد أن نعرف هل ذلك التسرب مازال موجود، وكنا نتمنى أنه نوروا الرأي العام بالإستقراء خصوصاً في هذه المنطقة وفي هذه الجهة وأن ذلك «البايك» يمر من عدة مناطق وأن السيد الرئيس هذه مسألة خطيرة جداً... وكنا نتمنى أن الوزارة تفي بوعدها لأن في الجلسة السابقة كانت وعدت فريق من فرق الأغلبية وكنا استغلينا الظرف وطلبنا نحن كذلك أن تجيب على سؤالنا، ونتمنى بأن يأخذوا بالإعتبار هذا السؤال فهو سؤال خطير ولا نعرف نحن هل هذه الغازات، هل الشركة المعنية الآن تغلبت على المشكل أم لا، هل مازال قائم الذات والناس بسيد قاسم يطالبون بالتفسير وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة أخذتموها كرئيس فريق وأعتقد أنكم بلغتم في إطار نقطة نظام السؤال الذي لم يكن مدرج في جدول أعمال هذه الجلسة على كل حال الحكومة لها تعقيب في شخص الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان فليفضل.

\* السيد محمد بوزيع الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أنا شخصياً أستغرب من التدخل الذي قام به السيد المستشار لأنه الأسئلة الآنية التي برمجت وطلب مني أن أتدخل لدى الحكومة فقط البارحة بالنسبة للأسئلة المدرجة والتي وقع الجواب عنها وكنا في ندوة الرؤساء وطلب مني عدد من الإخوة أعضاء المكتب أن تقبل الحكومة الجواب على سؤال آني، موضوع سؤالين من طرف

\* السيد رئيس المجلس :

شكراً السيد المستشار

أعتقد أننا سمحنا بصفة استثنائية للأخوين في تقديم نقط نظام، الحكومة أجابت وعبرت عن استعدادها في الجواب على كل الأسئلة الآتية التي تكتسي الصبغة الآتية، والذي ألتمس من الإخوان هو أننا لنا اجتماع خاص في الواحدة لمناقشة مشاريع قوانين، إلا سمحتم نفلق هذه المناقشة نستمر في مناقشة... أستاذ إذا سمحتم،

السيد الرئيس يمنع أي نقطة نظام في هذه الموضوع الكلمة انتهت الإخوان فنقطة نظام ليس فيها تعقيب وليس فيها جواب، نلتمس من الإخوان أن نمر إلى السؤال الموالي وهو السؤال المتعلق.

ليس في الموضوع. تفضل.

\* المستشار السيد سعيد التدلاوي :

شكراً السيد الرئيس

أنا أقول لكم ليس في الموضوع نحن السيد الرئيس، أعطيتم الكلمة للأخ المستشار المحترم في السؤال الآتي الفارط رغم أنه غير مسجل واحترمتنا لها ولم نعتبرها مسرحية، لأنه ذلك الغاز هو قنبلة يجلس فوقها المواطنين وبدون أن يحسوا.

ولنشكر السيد الوزير الذي أعطانا الفرصة للإجابة في الأسبوع المقبل ونحن لسنا في مسرحية نحن نعي مسؤوليتنا والذي يريد أن يقوم بالمرح فليذهب إلى محل آخر ويقوم به.

\* السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار المحترم، أعتقد أننا يجب أن نحترم هذا المجلس، وهو تحت رقابة الرأي العام الوطني وملتزم أن نعمل في إطار النظام الداخلي، نقطة نظام ليست مجال لفتح نقاشات بين السادة أعضاء المجلس هناك مجالات متعددة لفتح هذه النقاشات.

ألتمس من المجلس الموقر وبكل احترام أن نستمر في أعمالنا وهي المتخصصة، فيما يتعلق بالملاحظة التي أشرت لها، هناك لائحة من طرف السيد الرئيس فيها استدراك للأسماء لأنه وقع سهو مادي ووقع توضيح هذه القضية، فهذا نحن لانحابي أي أحد بقدرما نطبق القانون لأن الرئاسة مهمتها هو السهر على تطبيق القانون ألتمس من المجلس الموقر اعتبار هذه الحادثة منتهية ونستمر في متابعة أعمالنا.

أحيط المجلس الموقر أن هناك تغيير في ترتيب الأسئلة ذلك أن السيد الوزير المكلف بالصيد البحري سيلتحق بنا فيما بعد وستعطي الكلمة للسؤال الموالي حول الوضعية الحالية للمجمع الرياضي الموجود بالجماعة الحضرية سايس طريق صفرو فاس، للمستشار المحترم السيد أحمد العمارتي، فليفضل.

\* المستشار المحترم السيد أحمد العمارتي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

فعلا انطلقت أشغال المجمع الرياضي بالجماعة الحضرية لسايس منذ سنة 1993، وكانت المدة المحددة والمقررة والمبرمجة لإنجاز هذا المشروع الهام، 18 شهر، لكن إلى حدود هذه الأيام لم يتم منه إلا الشطر الأول رغم ما أنفق عليه من ملايين في الدراسات للمجمع ككل وفي البنية الأساسية والهندسية وما تبقى من منجزات أخرى.

وما يحز في نفوس المواطنين أن ما أنجز يوجد الآن في حالة الضياع المستمر والمحقق، وجدير بالذكر أن هذه الجهة يعاني شبابها من نقصان في التجهيزات الرياضية والتربوية، هذا النقصان الذي يفتح المجال إلى بعض الظواهر الإنحرافية المتعددة المعروفة.

سيدي الوزير،

أين هي التزامات الحكومة مع المنظمات الدولية للرياضة من أجل توسيع شبكة الملاعب بالمملكة؟ ماهي الأسباب التي دعت إلى هذه التوقيفات والتقلص المستمر في تمويل هذا المشروع الهام؟ وأخيراً ماهي الإجراءات والتدابير التي ستخدها الوزارة لإتمام هذا المجمع الرياضي وتعميم وتوسيع الملاعب الرياضية في مختلف مناطق المملكة؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة فليفضل.

\* السيد أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة :

شكراً السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

شكراً للسيد المستشار على طرحه مرة أخرى هذا السؤال الذي يعطيني الفرصة للإجابة عنه للمرة الرابعة أظن أمام مجلسكم الموقر.

فعلا هذا سؤال مهم ويستحق أكثر من جواب رابع وخامس وسادس، المهم هو أن تتم هذا المشروع إن شاء الله، الأسباب هي أولاً وكما جاء في سؤالكم السيد المستشار، أولاً المشروع لم ينطلق في سنة 93 وإنما أكثر من ذلك 89، تقريبا 10 سنوات والأشغال جارية به.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم.

الكلمة أعتقد في إطار التعقيب للمستشار المحترم.

\* المستشار المحترم السيد أحمد العمارتي :

شكراً السيد الرئيس،

أريد فقط أن أؤكد للسيد الوزير على أن هذا الأمر مؤسف، إذا كانت الوزارة قد... وبطبيعة الحال نحن لانحاسب من له ست شهور في تسيير دواليب الحكم، ولكن الذي يؤسف له هو أنه يقول على أن الموارد غير موجودة، فكيف يعقل على أن مشروع من هذا الحجم لا تكون وسائله مضمونة قبل الإنطلاق بالعمل فيه وخاصة بعدما تم إنجاز الشطر الأول هل هذا أصبح عمل جمعية أم عمل حكومة؟ هذا التزام حكومي مع الدول ومع المنظمات الدولية هذا التزام مع شباب المغرب، هذا التزام مع الرياضة بصفة عامة.

فكيف يعقل أنه تأتي اليوم بعد 89 التي يقول السيد الوزير، والتي يقول أنه المجموعة الحضرية، فالمجموعة الحضرية غير موجودة في سنة 89، ويأتي ليقول لنا اليوم على أنه ربط الإتصال بالمجموعة الحضرية و89 هي لا وجود لها.

فالمعقول ثم المعقول، يقول لنا السيد الوزير، كما قال في بعض كلماته على أن الوعود انتهت ويهيننا بالتربية والثقافة القديمة، ويحاول أن يغير الأشياء بالوسائل التي بيده ويغير وينطلق باسم الله من أجل التغيير ومن أجل وضع الأسس الثابتة لإنجاز المشروع، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

ننتقل إلى السيد وزير الشبيبة والرياضة فليفضل

\* السيد وزير الشبيبة والرياضة :

عند الجواب السيد الرئيس يمكن أن أكون لم أبلغ بالطريقة التي يمكن أن للسيد النائب لم يفهمني أو أنا لم أعرف كيف أعبّر عن ماذا أريد قوله.

لم أقل أنني قمت باتصالات في سنة 89، لم أكن مع المجموعة الحضرية، ثانياً، الطريق، أعطيت سببين، الإعتمادات المرصودة لم تكن كافية، ليس فقط أنها لم تكن كافية، لم يف الأشخاص بوعودهم من جهة في إطار الشراكة، ثانياً الطريقة، وألح هنا يمكن أنني لم أعرف كيف أبلغ كلمتي، الطريقة التي أنجزت بها، يعني مليار سنتيم كل عام في مشروع بـ 25 مليار لن ننهيه، ولهذا ألح مرة أخرى يجب أن تكون طريقة جديدة، وشكراً السيد الرئيس.

أسباب التأخر فيه، هناك سببين، قلة الموارد وبرمجة الموارد الغلاف المالي الذي خصص لهذه... أو الذي كان مرتقبا لهذا المشروع هي 25 مليار سنتيم، منها 18 مليار من الميزانية العامة للدولة، من وزارة الشبيبة والرياضة و7 مليار من المجموعة الحضرية لفاس، وزارة الشبيبة والرياضة تم رصد الموارد التي كانت مخصصة وتجاوزتها كذلك، وفيما يخص المجموعة الحضرية لحد الآن لم تخصص أي اعتماد.

المشكل الثاني هو أنه حتى الطريقة التي أنجزت بها اعتمادات الدولة في هذا المشروع طريقة التي لن تنهي الأشغال به بالمرة وساروا في طريقه مليارين من السنتيم سنويا وفي السنوات الأخيرة مليار سنتيم سنويا، وتعرفون مع غلاء المواد وزيادة التكاليف إلى آخره، لذلك سوف لن نصل إلى نهايته، تضيف مليار سنتيم يمكن أن نصف هذا الإعتماد أهدر فقط في مراجعة الأثمان وغلاء المواد والإستهلاكات إلى آخره.

ولهذا فهناك سببين اثنين اللذين تحولان دون أن يصل هذا المشروع إلى نهايته، فما هو الحل، فالذي أعطاه الله هو هذا ولم يبق لنا سبب لنعود إلى الماضي فما هو الحل؟

الحل وهو أن وزارة الشبيبة والرياضة خصصت عدة اعتمادات برسم هذه السنة لهذا المشروع ولكن لا تكفي، وأقولها بكل صراحة وأقولها لكم السادة المستشارين والسادة المنتخبين وخاصة المنتخبين عن فاس، لأن اعتمادات الوزارة غير كافية ولهذا يجب أن نبحث عن حل معقول وواضح وجدي والذي يدفعنا لأن نتمم هذا المشروع أو نوقفه.

الحل الموجود وهو يجب أن يكون اجتماع، ونحن شرعنا فيه وقمت باتصالات من بينها اتصالات مع السلطات المحلية بفاس وسأربط الإتصال بالمنتخبين بالمجموعة الحضرية لفاس وجميع الوزارات المهمة منها وزارة المالية والوزارة الوصية على الجماعات المحلية إلى آخره لكي نجد صيغة خاصة لهذا المشروع إن شاء الله بتظافر جهود الجميع سنصل إلى إتمام هذا المشروع لأن أنا شخصياً ووزارة الشبيبة والرياضة تعطي أهمية كبيرة، إذا سمحتم السيد الرئيس بشيء من الوقت تعطي أهمية كبيرة ولا يمكن أن نقصر على مجمعين رياضيين في المغرب ككل بالنظر إلى الأهمية التي تكتسيها الرياضة ببلادنا، لا بد من مركب رياضي في منطقة أخرى وشكراً السيد الرئيس.

فذلك التقني يقوم فقط بالعمل الذي هو مرتبط بالغلاف المالي ومرتبب بدراسة تقنية محضة ولكن بعيداً عن الآثار الاجتماعية التي يخلقها هذا النوع من المشاريع لأنها مشاريع مهمة وأساسية وضرورية ولكن تخلف وهي إيجابية تخلف آثار سلبية وأخرى إيجابية. تم هذه المسألة ليس فقط في لجنة الطاقة والمعادن بل كذلك في لجنة الداخلية وقلنا من هنا يجب أن يكون تعامل وتوازن بين السياسيين وبين الإداريين والتقنيين لتجنب كل المشاكل المترتبة عن هذه العملية التنموية المهمة والتي نتمنى أن تكون مستمرة وشكراً للسيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الطاقة والمعادن فليفضل.

\* السيد يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أشركم على سؤالكم، أولاً أريد أن أقول بأنه ستكون هناك مناظرة لهذه القضية، يوم 7 أو 8 أكتوبر القادم إن شاء الله وهذه المناظرة التي ستعظمها وزارة الطاقة والمعادن مع المكتب الوطني للكهرباء سيستدعي إليها كل الفرق البرلمانية الممثلة بجميع المستشارين والسادة النواب الذين يهمهم الأمر وستكون هذه المناسبة لطرح البساط على كل القضايا التي تهم كهربة العالم القروي من حيث الشراكة، ومن حيث الشراكة بين مَنْ وَمَنْ مِنْ حيث التمويل ومن حيث اختيار المواقع، ومن حيث المنظور العام والكيفية التي يمكن أن تكهرب بها البوادي المغربية وما إلى ذلك من معطيات وأرقام ووثائق التي ستوزع والتي ستعطينا فكرة عن الألفية القادمة وكيف سيكون برنامج الكهرباء القروية الشامل.

إذن موعدنا إن شاء الله يوم 7 و8 من شهر أكتوبر وأنتم مستعدون من طبيعة الحال إلى الإفصاح عن كل القضايا التي تخولكم والتي هي مطروحة للنقاش.

زيادة على هذه المناظرة هناك أيضاً وكما قلته في لجنتم الموقرة أن المكتب الذي بدأ عمله اليوم في وزارة الطاقة والمعادن والذي هو

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

نمر الآن إلى قطاع الطاقة والمعادن بسؤال المستشار المحترم السيد محمد جوهرى الذي يتعلق بالبرامج المقررة في كهربة البادية فليفضل بطرح تساؤله.

\* المستشار السيد محمد جوهرى :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في الحقيقة أن موضوع هذا السؤال ليس بجديد ولكنه موضوع حيوي ويتجدد ونعتبر أن التمسك بهذا الموضوع وإثارته باستمرار هو أيضاً مسألة حيوية نظراً لارتباطه الوثيق بوسائل تجهيز البادية والعالم القروي وتطويره.

وطبعاً نقول دائماً أن هذا العالم القروي والذي هو مرتبط أشد الارتباط بالعالم المدني بالمدن ونقول أن تطوير المدن وتطوير البلاد لابد أن يكون أساسه هو تطوير العالم القروي ونقول بأن المسائل الأساسية في العالم القروي هي الطرق والماء الصالح للشرب والكهرباء والمجال الصحي بطبيعة الحال وكل المجالات المهمة ولكن المسائل الأساسية هي هذه.

فوزارة الطاقة والمعادن أوضحت أن هناك عدة برامج معتمدة كوسيلة لتعميم الإنارة في العالم القروي ونسألها سؤال أول ماهي البرامج الآن المعتمدة، هل هو برنامج واحد أو عدة برامج؟ والسؤال الثاني الذي نثيره أيضاً وهو: هل هي واعية بالمشاكل الاجتماعية الناجمة عن تطبيق هذه البرامج تطبيقاً سيئاً، إن لم نقل، «نقولوا كلمة سيء لا تكون» ولكن تطبيق غير متقون، ذلك أنه، وهذه المسألة أنا أثرتها في اللجنة والسيد وزير الطاقة سيتذكرها بطبيعة الحال وهو أن التقنيين يعملون فقط عمل تقني منعزل عن الأوضاع الاجتماعية وعن الأوضاع القبلية وعن أوضاع الجماعات.

أحياناً يكون إحداث جماعة جديدة ويكون الدوار موزع على منطقتين، طرف مع جماعة وطرف الآخر مع الجماعة الأخرى، فهذه الجماعة يدخلها الكهرباء والأخرى لا، ثم هناك مشاريع في نفس الجماعة ولا تصل إلى جميع أطراف الجماعة.

الجديد في الأمر كذلك هو زيادة على برنامج الكهرباء القروية الشامل هناك برنامج الذي سنشرع فيه مع بعض المؤسسات الدولية خارج عن هذا البرنامج والذي هو الآن محل نقاش وحوار وتشاور فيما بيننا وبين بعض الوزارات المختصة في القضية وكذلك وأيضا هذه المؤسسات الدولية والتي يمكن أن ننطلق فيه إن شاء الله في الشهور القليلة القادمة وشكراً السيد المستشار المحترم. شكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة السيد المستشار من أجل التعقيب.

\* المستشار السيد محمد جوهري :

شكراً السيد الوزير على جوابه وكذلك نحن نرحب بهذا الإقتراح المتعلق بالمناظرة، وهي فكرة أعتقد أنها جيدة وستكون كما قلت مجالاً لتبادل الآراء واستعراض الإشكاليات وتقديم المقترحات.

أکید أن برنامج تنمية الشمال هو برنامج مستقل ونتمنى يكون هكذا، لماذا؟ لفسح المجال لتنمية المناطق الباقية أما ما يخص برنامج ضواحي المدن فنتمنى أن تتركوا المدن بعض الشيء من الوقت وضواحي المدن كذلك، وننظر إلى البادية، ونحن لانريد أن البادية يكون فيها دوار بدون الضوء، على حسب ما قيل، لن يدخلهم الضوء من الآن إلى سنة 2010 و2015 و2020، فلا نرضى هذا لبلادنا ولانريد لانحن كمعارضة ولانتم أيضاً كأغلبية في هذا المجال أعتقد أنه لا يكون هناك لامعارضة ولاأغلبية في مجال مسائل أساسية ووطنية مهمة في هذا المجال، وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

أعتقد أن السيد الوزير استنفذ وقت تعقيبه في تدخله الأول.

ننتقل الآن إلى قطاع الشبيبة والرياضة وأحيط المجلس علماً أن هذا السؤال سيتأخر وسيدرّج في الجلسة المقبلة نظراً لوجود، الآن ننتقل إلى قطاع التربية الوطنية سؤال حول بناء الأقسام المدرسية بالمفك، فهذا السؤال أخبر المجلس بأنه سيتأخر نظراً لأن السيد الوزير يوجد في مهمة بليبيا في إطار إحياء اليوم الوطني لليبيا يوم الفاتح، وكذلك يوجد السيد رئيس المجلس في هذه المناسبة.

الآن ننتقل إلى قطاع يتعلق بسؤال حول الفلاحة وهو مقدم من السيدين المستشارين المحترمين السيدين حميد كوكسوس وأحمد رحالي البوهالي فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

رهن إشارة كل السادة المنتخبين والذي سيكون هو صلة وصل ما بين وزارة الطاقة والمعادن وما بين المنتخبين وما بين المكتب الوطني للكهرباء من أجل متابعة القضية.

إذن هذا عمل كذلك حيوي وعملي للإجابة على كل القضايا، نحن ننطلق من مفهوم أساس وهذا المفهوم هو المفهوم المجتمعي لقضية كهربية العالم القروي فلا يهمنا أن تدخل الكهرباء إلى قرية إذا كان هذا سيأتي بشكل اجتماعي في المنطقة بالعكس نحن الذي يهمنا هو إعطاء الحياة وإعطاء وسائل الحياة الكريمة إلى كل ما هو بداخل العالم القروي بكل الوسائل بليون مادية بعرونة اجتماعية بتبسيط التعليم وبتبسيط الصحة وما إلى ذلك من وسائل العيش الرغيدة.

فهذه المناظرة ستكون مناظرة عملية تقنية واجتماعية في نفس الوقت ومناظرة التي ستتخول عليها كل الحلول الملائمة في القضية، سؤالكم السيد المستشار المحترم هو في الحقيقة ليس سؤال طرح فيما قبل بل هو سؤال جديد في حد ذاته حيث وضع قضية ماهي البرامج المعتمدة إذن أي نحن من الناحية الرقمية والعملية للبرنامج الذي نحن بصدد.

يمكن أن أقول إذا سمح لي، السيد الرئيس،... فيما يخص البرامج المعتمدة حالياً، في هذا الوقت يمكن أن نقول بكيفية مستعجلة أن من الآن إلى نهاية سنة 2001، ستكون 3500 قرية التي الآن هي تبرمج بين وزارة الطاقة والمعادن والمكتب الوطني للكهرباء والتي نعيد النظر في الوسائل التي نعتد عليها، هناك وهذا شيء جديد برنامج خاص لأقاليم الشمال التي هي خارجة عن هذا، هناك 579 مركز في المناطق الشمالية التي لها برنامج خاص خارج عن برنامج «البيرك»، وهذا برنامج خاص بها.

هناك كهربية المستوصفات، برمجنا في هذين الأسبوعين الماضيين 230 مستوصف، 230 مستوصف وهذا عمل جديد، هناك 84 مسجد لأن هناك بعض الأسئلة التي طرحت علينا من بعض السادة المستشارين والسادة النواب أن هذا المعطى الجديد بأن برمجنا 84 من بيوت الله في عشر أقاليم، هناك كهربية 1350 مدرسة بالمجان، 1350 مدرسة والتي تضم 7000 قسم، وهناك برنامج آخر مازلنا لم نبدأ فيه ولكن نغكر فيه وهو مايسمى ببرنامج ضواحي المدن الكبرى، إذن هذا برنامج طموح وطموح جداً فيه ماسيكون جاهزاً في الأسابيع القادمة وكالمستوصفات والمدارس التعليمية والمساجد، هذه كلها تشتغل فيها بثيرة مهمة جداً وهناك برنامج «البيرك» الكبير والمعروف 3500.

والحالة وإزاء هذه السيد الوزير ماذا تنوي وزارة الفلاحة القيام به عاجلا لصالح مربى الماشية بخصوص العلف المدعم لإنقاذ هذه الثروة الحيوانية وضمان إنتاج السنة المقبلة علما أن ما هو عاجل وأولوي اليوم قد يصبح بدون جدوى غداً؟ وهل تتوفر وزارة الفلاحة على استراتيجية شاملة بعيدة المدى في ميدان تربية المواشي حسب المناطق الإيكولوجية لتدبير آثار الجفاف علما أن الإنتاج الحيواني بصفة عامة والأغنام بصفة خاصة أصبحت تكلفته في ارتفاع مستمر؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

أحيط المجلس الموقر أن السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة المكلف بالمياه والغابات سيجيب نيابة عن السيد وزير الفلاحة الذي يوجد في مهمة فليتفضل.

\* السيد سعيد شباعو الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات :

شكراً السيد الرئيس

السيدات والسادة المستشارين المحترمين

فعلا كما جاء في سؤال السيدين المستشارين المحترمين المنطقة الشرقية معروفة بتربية الماشية وهذا قطاع أساسي في الإقتصاد الجهوي للمنطقة، وكما نعلم جميعا أن هذه المنطقة عرفت عدة سنوات للجفاف متوالية والتي كان لها آثار سلبية على القطيع وفي هذا الصدد ولمحاربة آثار الجفاف اتخذت وتخذ دائما وزارة الفلاحة وخاصة هذه السنة تدخلاتها في منهجيتين اثنتين، أولاً برنامج فيما يخص التدخلات السريعة في إطار برنامج مستعجل تم تدخلت على المستوى الطويل في إطار برامج تنمية والتي فعلا تهتم بجميع الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والبيئية.

فيما يخص البرنامج الإستعجالي وكما في علمكم أعلن عنه السيد وزير الفلاحة أثناء زيارته للمناطق الشرقية والذي غلافه هو تقريبا 150 مليون درهم والتي أعطيت منه للمناطق الشرقية ما يناهز تقريبا 40% أي 58 مليون درهم. والإجراءات التي اتخذت في هذا الإتجاه في إطار هذا البرنامج هو توزيع ما يقرب من 300 ألف قنطار من الشعير و300 ألف قنطار من الأعلاف المدعمة وكذلك تحمل هذا البرنامج لتكاليف النقل من أماكن التزويد إلى أماكن الإستعمال وكذلك القيام ببرنامج صحي لمحاربة الأمراض المعدية وفي الأخير القيام بترميم وتحسين المناطق أو النقاط المائية، ولهذا أظن أن هذا برنامج استعجالي هو الذي يهتم المناطق الشرقية أو الجنوبية ومناطق الأطلس المتوسط كذلك.

\* المستشار السيد صاحب التدخل :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

إن المنطقة الجنوبية الشرقية من الجهة الشرقية للوطن التي تضم سهول النجود العليا التابعة لإقليم اجرداة وفكيك ودائرة جرسيف التابعة لإقليم تازة تعيش تحت تأثير جفاف خطير يهدد الأغنام ويعلم الجميع أن بهذه المنطقة يتمركز أكثر من مليون رأس من الغنم وهي تعرف الآن حالة من الجفاف الحاد شبيهة بالتي عرفتتها المنطقة خلال موسمي (79,78) و(83,82) من ناحية مستوى التساقطات المطرية ولكنها استثنائيا نظراً لامتداد آثارها على حالة المراعي وتربية المواشي فهذا التقييم يؤكد كل مهتم بقطاع الماشية بالمنطقة وأولهم الكسابون.

إن السبب في هذا يرجع إلى كون أغلب المراعي المكونة أساسا من أراضي الجماعات السلالية أصبحت جرداء من جراء تعرضها لعملية الحرث العشوائي حيث أصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى هشة تتأثر بأية حالة جفاف كانت موسمية أو سنوية.

أمام هذه الوضعية لم يبق أمام أعداد كبيرة من الكسابين سوى الرحيل إلى مناطق الشمال الشرقي ومنطقة سايس بحثا عن مصادر لتربية الماشية أو المكوث بمنطقتهم معتمدين في تغذية ماشيتهم على شراء الأعلاف رغم غلائها منتظرين تغيير حالة الطقس ومن البديهي أن وزارة الفلاحة على دراية تامة بهذه الحالة من خلال التقارير التي ترفع إليها من لدن المصالح المحلية والإقليمية وعن طريق ممثلي السكان والجمعيات المهنية والغرف الفلاحية لذا يسألكم الجميع السيد الوزير من كون تدخلات وزارة الفلاحة تقتصر على عمليات جد حجولة كتمويل نقل المواد العلفية في حين كانت المساعدات في السنين الماضية كانت جد مهمة وحتى في السنين الممطرة حيث كان الدعم يشمل النقل والمادة كذلك.

نعلم أيضا السيد الوزير أن برنامج إغاثة الماشية قد أعد بهدف حماية هذه الأخيرة في الأعوام الجافة، وأن تمويله يأتي عن طريق المداخل المحصل عليها في ميدان الإنتاج وتسويق المواد المرتبطة به، لذا نتساءل عن مصير الأغنام بالمنطقة خاصة وأن المرحلة الحالية تتزامن مع فترة حاسمة تتعلق بموسم تناسلها والتي ستحدد مستوى إنتاج القطيع للسنة القادمة.

الجديد في الأمر كذلك هو زيادة على برنامج الكهرباء القروية الشامل هناك برنامج الذي سنشرع فيه مع بعض المؤسسات الدولية خارج عن هذا البرنامج والذي هو الآن محل نقاش وحوار وتشاور فيما بيننا وبين بعض الوزارات المختصة في القضية وكذلك وأيضا هذه المؤسسات الدولية والتي يمكن أن تنطلق فيه إن شاء الله في الشهور القليلة القادمة وشكراً السيد المستشار المحترم. شكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة السيد المستشار من أجل التعقيب.

\* المستشار السيد محمد جوهرى :

شكراً السيد الوزير على جوابه وكذلك نحن نرحب بهذا الاقتراح المتعلق بالمناظرة، وهي فكرة أعتقد أنها جيدة وستكون كما قلت مجالاً لتبادل الآراء واستعراض الإشكاليات وتقديم المقترحات.

أؤكد أن برنامج تنمية الشمال هو برنامج مستقل ونتمنى يكون هكذا، لماذا؟ لفسح المجال لتنمية المناطق الباقية أما ما يخص برنامج ضواحي المدن فنتمنى أن تتركوا المدن بعض الشيء من الوقت وضواحي المدن كذلك، وننظر إلى البادية، ونحن لانريد أن البادية يكون فيها دوار بدون الضوء، على حسب ما قيل، لن يدخلهم الضوء من الآن إلى سنة 2010 و2015 و2020، فلا نرضى هذا لبلادنا ولانريد لانحن كمعارضة ولاأنتم أيضاً كأغلبية في هذا المجال أعتقد أنه لا يكون هناك لامعارضة ولاأغلبية في مجال مسائل أساسية ووطنية مهمة في هذا المجال، وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

أعتقد أن السيد الوزير استنفذ وقت تعقيبه في تدخله الأول.

ننتقل الآن إلى قطاع الشبيبة والرياضة وأحيط المجلس علماً أن هذا السؤال سيتأخر وسيدرج في الجلسة المقبلة نظراً لوجود، الآن ننتقل إلى قطاع التربية الوطنية سؤال حول بناء الأقسام المدرسية بالمفكك، فهذا السؤال أخبر المجلس بأنه سيتأخر نظراً لأن السيد الوزير يوجد في مهمة بليبيا في إطار إحياء اليوم الوطني لليبيا يوم الفاتح، وكذلك يوجد السيد رئيس المجلس في هذه المناسبة.

الآن ننتقل إلى قطاع يتعلق بسؤال حول الفلاحة وهو مقدم من السيدين المستشارين المحترمين السيدين حميد كوسكوس وأحمد رحالي البوهالي فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

رهن إشارة كل السادة المنتخبين والذي سيكون هو صلة وصل ما بين وزارة الطاقة والمعادن وما بين المنتخبين وما بين المكتب الوطني للكهرباء من أجل متابعة القضية.

إن هذا عمل كذلك حيوي وعملي للإجابة على كل القضايا، نحن ننطلق من مفهوم أساس وهذا المفهوم هو المفهوم المجتمعي لقضية كهربية العالم القروي فلا يهمنا أن تدخل الكهرباء إلى قرية إذا كان هذا سيأتي بشكل اجتماعي في المنطقة بالعكس نحن الذي يهمنا هو إعطاء الحياة وإعطاء وسائل الحياة الكريمة إلى كل ما هو بداخل العالم القروي بكل الوسائل بليون مادية بمرور اجتماعية بتبسيط التعليم وبتبسيط الصحة وما إلى ذلك من وسائل العيش الرغيدة.

فهذه المناظرة ستكون مناظرة عملية تقنية واجتماعية في نفس الوقت ومناظرة التي ستتدخل عليها كل الحلول الملائمة في القضية، سؤالكم السيد المستشار المحترم هو في الحقيقة ليس سؤال طرح فيما قبل بل هو سؤال جديد في حد ذاته حيث وضع قضية ماهي البرامج المعتمدة إذن أي نحن من الناحية الرقمية والعملية للبرنامج الذي نحن بصده.

يمكن أن أقول إذا سمح لي، السيد الرئيس،... فيما يخص البرامج المعتمدة حالياً، في هذا الوقت يمكن أن نقول بكيفية مستعجلة أن من الآن إلى نهاية سنة 2001، ستكون 3500 قرية التي الآن هي تبرمج بين وزارة الطاقة والمعادن والمكتب الوطني للكهرباء والتي نعيد النظر في الوسائل التي نعتمد عليها، هناك وهذا شيء جديد برنامج خاص لأقاليم الشمال التي هي خارجة عن هذا، هناك 579 مركز في المناطق الشمالية التي لها برنامج خاص خارج عن برنامج «البيرك». وهذا برنامج خاص بها.

هناك كهربية المستوصفات، برمجنا في هذين الأسبوعين الماضيين 230 مستوصف، 230 مستوصف وهذا عمل جديد، هناك 84 مسجد لأن هناك بعض الأسئلة التي طرحت علينا من بعض السادة المستشارين والسادة النواب أن هذا المعطى الجديد بأن برمجنا 84 من بيوت الله في عشر أقاليم، هناك كهربية 1350 مدرسة بالمجان، 1350 مدرسة والتي تضم 7000 قسم، وهناك برنامج آخر مازلنا لم نبدأ فيه ولكن نفكر فيه وهو مايسمى ببرنامج ضواحي المدن الكبرى، إذن هذا برنامج طموح وطموح جداً فيه ماسيكون جاهزاً في الأسابيع القادمة وكالمستوصفات والمدارس التعليمية والمساجد، هذه كلها تشتغل فيها بوثيرة مهمة جداً وهناك برنامج «البيرك» الكبير والمعروف 3500.

والحالة وإزاء هذه السيد الوزير ماذا تنوي وزارة الفلاحة القيام به عاجلا لصالح مربى الماشية بخصوص العلف المدعم لإنقاذ هذه الثروة الحيوانية وضمان إنتاج السنة المقبلة علما أن ما هو عاجل وأولوي اليوم قد يصبح بدون جدوى غداً؟ وهل تتوفر وزارة الفلاحة على استراتيجية شاملة بعيدة المدى في ميدان تربية المواشي حسب المناطق الإيكولوجية لتدبير آثار الجفاف علما أن الإنتاج الحيواني بصفة عامة والأغنام بصفة خاصة أصبحت تكلفته في ارتفاع مستمر؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

أحيط المجلس الموقر أن السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة المكلف بالمياه والغابات سيجيب نيابة عن السيد وزير الفلاحة الذي يوجد في مهمة فليتفضل.

\* السيد سعيد شباعو الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات :

شكراً السيد الرئيس

السيدات والسادة المستشارين المحترمين

فعلا كما جاء في سؤال السيدين المستشارين المحترمين المنطقة الشرقية معروفة بتربية الماشية وهذا قطاع أساسي في الإقتصاد الجهوي للمنطقة، وكما نعلم جميعا أن هذه المنطقة عرفت عدة سنوات للجفاف متوالية والتي كان لها آثار سلبية على القطيع وفي هذا الصدد ولمحاربة آثار الجفاف اتخذت وتتخذ دائما وزارة الفلاحة وخاصة هذه السنة تدخلاتها في منهجيتين اثنتين، أولاً برنامج فيما يخص التدخلات السريعة في إطار برنامج مستعجل تم تدخلت على المستوى الطويل في إطار برامج تنموية والتي فعلا تهتم بجميع الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والبيئية.

فيما يخص البرنامج الإستعجالي وكما في علمكم أعلن عنه السيد وزير الفلاحة أثناء زيارته للمناطق الشرقية والذي غلافه هو تقريبا 150 مليون درهم والتي أعطيت منه للمناطق الشرقية ما يناهز تقريبا 40% أي 58 مليون درهم. والإجراءات التي اتخذت في هذا الإتجاه في إطار هذا البرنامج هو توزيع ما يقرب من 300 ألف قنطار من الشعير و300 ألف قنطار من الأعلاف المدعمة وكذلك تحمل هذا البرنامج لتكاليف النقل من أماكن التزويد إلى أماكن الإستعمال وكذلك القيام ببرنامج صحي لمحاربة الأمراض المعدية وفي الأخير القيام بترميم وتحسين المناطق أو النقاط المائية، ولهذا أظن أن هذا برنامج استعجالي هو الذي يهم المناطق الشرقية أو الجنوبية ومناطق الأطلس المتوسط كذلك.

\* المستشار السيد صاحب التدخل :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

إن المنطقة الجنوبية الشرقية من الجهة الشرقية للوطن التي تضم سهول النجود العليا التابعة لإقليم اجراة وفكيك ودائرة جرسيف التابعة لإقليم تازة تعيش تحت تأثير جفاف خطير يهدد الأغنام ويعلم الجميع أن بهذه المنطقة يتمركز أكثر من مليون رأس من الغنم وهي تعرف الآن حالة من الجفاف الحاد شبيهة بالتي عرفتھا المنطقة خلال موسمي (79,78) و(83,82) من ناحية مستوى التساقطات المطرية ولكنها استثنائيا نظراً لامتداد آثارها على حالة المراعي وتربية المواشي فهذا التقييم يؤكد كل مهتم بقطاع الماشية بالمنطقة وأولهم الكسابون.

إن السبب في هذا يرجع إلى كون أغلب المراعي المكونة أساسا من أراضي الجماعات السلالية أصبحت جرداء من جراء تعرضها لعملية الحرث العشوائي حيث أصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى هشة تتأثر بأية حالة جفاف كانت موسمية أو سنوية.

أمام هذه الوضعية لم يبق أمام أعداد كبيرة من الكسابين سوى الرحيل إلى مناطق الشمال الشرقي ومنطقة سايس بحثا عن مصادر لتربية الماشية أو المكوث بمنطقتهم معتمدين في تغذية ماشيتهم على شراء الأعلاف رغم غلائها منتظرين تغيير حالة الطقس ومن البديهي أن وزارة الفلاحة على دراية تامة بهذه الحالة من خلال التقارير التي ترفع إليها من لدن المصالح المحلية والإقليمية وعن طريق ممثلي السكان والجمعيات المهنية والغرف الفلاحية لذا يسألكم الجميع السيد الوزير من كون تدخلات وزارة الفلاحة تقتصر على عمليات جد حجولة كتمويل نقل المواد العلفية في حين كانت المساعدات في السنين الماضية كانت جد مهمة وحتى في السنين الممطرة حيث كان الدعم يشمل النقل والمادة كذلك.

نعلم أيضا السيد الوزير أن برنامج إغاثة الماشية قد أعد بهدف حماية هذه الأخيرة في الأعوام الجافة، وأن تمويله يأتي عن طريق المداخل المحصل عليها في ميدان الإنتاج وتسويق المواد المرتبطة به، لذا نتساءل عن مصير الأغنام بالمنطقة خاصة وأن المرحلة الحالية تتزامن مع فترة حاسمة تتعلق بموسم تناسلها والتي ستحدد مستوى إنتاج القطيع للسنة القادمة.

الجنة الإقليمية لأن هذه الأعلاف لا يمكن تحديد جودتها إلا مروراً بالمختبرات والتي تفتقر إليها جل الأقاليم المغربية، وماهذه الملاحظة بخصوص الجودة إلا شهادة أغلبية الكسابة المستفيدين من هذا الدعم.

نقطة ثانية وكنت أود أن يكون السيد وزير الفلاحة حاضراً ولكن مع ذلك سوف أطرحها وهو أنه خلال زيارة السيد وزير الفلاحة للأقاليم الشرقية لقد صرح للفلاحين أنه يمكن اقتناء مادة الشعير بسعر وصولها إلى ميناء الناظور، يعني أن الدولة سوف تتحمل تكاليف النقل، ولكن فوجئ الجميع بالسعر الذي حددته وزارة الفلاحة لقد حددت وزارة الفلاحة سعر 150 درهم للقنطار بينما ثمن وصوله إلى الميناء يقل عن 120 درهم للقنطار.

نقطة أخرى السيد الوزير المطلوب العدل بين الأقاليم فيما يتعلق بتوزيع هذه المساعدات مع الأخذ بعين الاعتبار بطبيعة الحال بأهمية القطيع ونسبة الحالات الداعية للمساعدة، فمثلاً إقليم تازة لم يستفد من المرحلة الأولى للدعم وخلال المرحلة الثانية فقد خصصت له 5000 قنطار فقط، وهذه حصة ضئيلة جداً خصوصاً وأن رؤوس الأغنام المتواجدة في المنطقة جد مهمة وأن إقليم تازة من بين المناطق المتضررة بالجفاف.

وأخيراً السيد الوزير،

... أن كل تأخير في وصول هذه المساعدات إلى الكسابين سيسبب في الإعراض عن اقتناء هذه المواد العلفية، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

السيد الوزير المحترم لكم تعقيب؟ تفضلوا.

\* السيد الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالمياه والغابات :

في التعقيب أقول أن هناك أعلاف مدعمة 300 ألف قنطار التي ستفد الآن، ولكن إذا كنتم من المنطقة فسنعرف بأن الكسابة إذا لم يتكفونوا على استعمال هذه الأعلاف المركبة، فهم غالباً ما يحبذون الشعير على الأعلاف المركبة.

على كل حال هذا واقع والذي نعرفه نحن والآن في إطار مجموعات يمكن أنه في هذا الصيف سنلقتهم كيف يستعملون هذه الأعلاف المركبة (المدعمة) ومن بعد يمكن للوزارة أن تتخذ إجراءات في هذا الإتجاه.

تم هناك برنامج ذا مدى طويل والذي هو برنامج تنموي ويهم تحسين المراعي وخاصة في برامج مندمجة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وسنذكر من سبيل البرامج التي تدخل في هذا البرنامج أولاً برنامج تحسين المراعي وتحسين القطيع بالمناطق الشرقية والذي هو ممول من طرف «الفيدا» وكذلك برنامج التنمية القروية لدادس وتافيالات وبرنامج التنمية القروية لتافوغالت وتاوريرت، وهناك كذلك برنامج لحماية الموارد الطبيعية التي تدخل في تحسين المراعي في منطقة تافراوت.

وزيادة على تحسين المراعي هناك كذلك جانب آخر الذي هو يهم تحسين فقط الماء والشبكة السقوية، ولكن هذا كله لايسير في اتجاه السؤال هذه خلاصة لما تقوم به الحكومة حالياً.

فيما يخص الإستراتيجية التي تختارها الحكومة وخاصة أنكم أدلتم أن الأراضي هي أراضي الجموع والتي شيئاً ما تطلب حقوقها الجماعات السلالية، إذن النظرة والتصور الجديد هو أنه يجب تنظيم الكسابة في إطار مجموعات وتعاونيات وإعطاء الأسبقية لتحسين مردودية الموارد العلفية المحلية وكذلك تحسين منتوجية القطيع لامن ناحية منتوجية العدد ولكن المنتوجية المالية على سبيل وعلى أساس تحسين الحالة الصحية للقطاع وشكراً للسيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم.

أعتقد أنه ليس هناك تعقيب في هذا الموضوع، إن هناك تعقيب، تفضل المستشار المحترم.

\* السيد المستشار :

شكراً للسيد الرئيس،

شكراً السيد الوزير على الجواب الواضح خصوصاً في الشطر الثاني الذي يخص برنامج تحسين المراعي والتنمية القروية لأنني أود في التعقيب على الجواب الذي ألقيتموه، على أن أركز على بعض النقاط.

أولاً، لماذا لايشمل الدعم الأعلاف المركبة كذلك ما كان الشأن السابق؟ وأود أن أؤكدكم السيد الوزير أن الإقبال على هذا النوع من الأعلاف أكثر من الإقبال على الشعير شريطة أن تكون الجودة والجودة الجيدة بطبيعة الحال، وعلى ذكر الجودة فالمطلوب السيد الوزير، إذا ماكان الدعم سيضم الأعلاف المركبة في المستقبل المراقبة الصارمة بخصوص الجودة حيث لايجب الإكتفاء بمراقبة

ولهذا فسؤالي الثاني، السيد الوزير، هو هل الحكومة أعدت برنامجاً للتجهيز، مؤقتاً هذه المدن القصدية بالضوء والماء والمدارس ومراكز العلاج؟ متى ستبدأ وتنتهي هذه المشاريع، لأنه لا يمكن لنا أن نترك المواطنين في هذه الحالة لمدة طويلة؟

السيد الوزير المحترم،

زرت أكادير هذه الأيام وكل ما يقال عن مدن الصفيح في أكادير ينطبق على المغرب ككل، ولكن أكادير ليس في عمرها 40 سنة وهي عاصمة السياحة، يأتيها الزوار من كل دولة وأكادير فيها 270 إلى 300 ألف من السكان وفيها 20 ألف بركة إلى حسبنا 4 أشخاص في كل بركة هي 80 ألف من المواطنين يسكنون بالبراريك، إذن هو ثلث سكان أكادير يعيشون في حالة مزرية.

السيد الوزير المحترم،

فقد شاهدتم بأعينكم البراريك تلف بأكادير وفي قلبها مما أدى إلى الإطاحة بقيمتها وحتى السياحة تضررت بهذه الظاهرة وضاع منا العديد من السياح (الذي يعيشون البلاد) وبصفتي عضو بالمجلس البلدي لأكادير وممثل دائرة بيكاران والتي تعتبر أكبر تجمع سكاني، في أكادير أكثر من 3000 عائلة في 11 دوار وهناك الكثير ما يقال عنها والتي جاءت في المدخل الرئيسي للمدينة، أي أنك تسبق بها في الذهاب وتنتهي بها في العودة، ولا تتوفر لاعلى التجهيزات الأساسية.

أشكركم السيد الوزير المحترم على الإستقبال الذي خصصتموه لنا في الوزارة خلال الأسبوع الفارط والذي تدارسنا فيه عدة أمور مهمة على مستقبل مدينة أكادير ومدنها الصفيحية، وسكان بيكاران.. الفلوس وجهزوا أحياءهم بمدعم بشبكة الكهرباء وذلك بمساعدة المحسنين للتخفيف عن الدولة، ويرجون من سيادتكم حل الرخصة الإدارية للكهرباء عاجلاً لأن المدارس ستفتح أبوابها في الأسبوع المقبل والتلاميذ يضطرون للقراءة ليلاً بالشمع والغاز، وإذا وقع أي حدث ضار، حفظ الله، فستكون الدولة هي المسؤولة عنها، وكما قلت لكم السيد الوزير فإن الحل بيدكم، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للمستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان.

فيما يخص ثمن الشعير 120 درهم ولكن.... وكذلك الرسوم الجمركية، ولكن في الأخير أنا أظن أن الإجراءات التقنية.... كإين الصعوبات التي تعترض هذا البرنامج، ولكن تعرفون السيد المستشار أن هناك عدة متدخلين، لاداعي لإحصائهم هنا، وليس وزارة الفلاحة فقط التي تتدخل، ولهذا أظن أنه يجب على المنتخبين بأن يكونوا جمعيات أو لجن التي تتكلف بمراقبة تنفيذ هذا البرنامج ويحملوا مسؤوليتهم كما تتحمل وزارة الفلاحة مسؤوليتها، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير :

نتنقل الآن إلى قطاع الإسكان بسؤال للمستشار المحترم السيد ليثي سيمون، ويتعلق السؤال بانتشار دور الصفيح فليفضل ببسط تساؤله وألتمس من المجلس أن يتسامح بعض الشيء في الوقت مع المستشار الذي سيغير بالعربية في هذا الموضوع.

\* المستشار السيد سيمون ليثي :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تدخلي اليوم يتعلق بمدن الصفيح والسكن غير اللائق، وأشكر الإخوان النواب والمستشارين الذين تدخلوا في هذا الموضوع بروح وطنية، والسيد الوزير المحترم، على الأجوبة التي أعطاها لهم.

وأطلب من السيد الرئيس المحترم ومن الحضور الكريم أن يسمحوا لي إذا تجاوزت الوقت المخصص، وفعلاً السيد الرئيس والسيد الوزير، أن هذا المشكل هو كبير وحلوه صعبة وأن هذا حمل ثقيل على الدولة لوحدها وضروري بأن كل جهة تتحمل مسؤوليتها لتجد الحل المناسب لها.

لهذا السيد الوزير، فسؤالي الأول هو هل فكرت الحكومة في إعطاء الجهات السلطة الكافية لتكون في مستوى هذه المسؤولية، لأن القرارات مازالت مركزية ويطلب مدة طويلة.

السيد الوزير المحترم قلت بأن الحكومة طلبت السلف من البنك العربي للتنمية لتمويل عدة مشاريع للإسكان، ولكن المساكين وأبناءهم يعيشون تحت القصدية، ولن يحس بهذا الوضع إلا الذي يعيش فيها.

\* السيد محمد المباركى كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالإسكان :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أريد في البداية أن أشكر السيد المستشار المحترم السيد سيمون ليثي على اهتمامه بمدن الصفيح وعلى غيرته على مدينته وهي مدينة أكادير.

وفي الحقيقة السؤال الذي طرحه هو سؤال جديد وليس هو السؤال الذي توصلنا به ولكن في إطار حماس الذي أظهر عنه السيد المستشار المحترم على طرح مشاكل أكادير سأجيب على جوانب السؤال والتي لها علاقة طبعاً بقطاع الإسكان، فيما يخص الجوانب الأخرى المتعلقة بقطاع السياحة أظن تم الجواب وتم النقاش حول هذا القطاع في جلسات سابقة بمجلسكم الموقر.

فيما يخص أكادير جاء في سؤالكم السيد المستشار المحترم أن رغم كل الجهود التي قامت بها الحكومات السابقة فالنتائج كانت نتائج غير مجدية وأنا أشاطركم الرأي في هذا الحكم، فعلاً وعلى مستوى الأرقام نجد أن مدينة أكادير كانت بها 9000 أسرة تسكن بمدن الصفيح في 1989 وأصبحت اليوم 16 ألف حسب الأرقام التي تتوفر عليها وقتلم أنتم 18 ألف، وهذا ليس ببعيد وحتى إلى 20 ألف، نحن حسب الأرقام التي تتوفر عليها نجد 16 ألف بركة موجودة الآن بأكادير إلى جانب طبعاً الأشكال الأخرى للسكن غير اللائق التي تقرب من هذا الرقم، ولذلك إذن نجد التزايد عدد سكان مدن الصفيح رغم الجهود التي قامت بها الدولة وقامت بها كذلك على الصعيد المحلي المجالس البلدية لاكادير والسلطات المحلية، ولكن رغم ذلك وثيرة نمو هذه الأحياء تفوق إمكانات تدخل الدولة أو إمكانات المجالس المحلية.

فإذن ماهو الحل؟ استخلصنا الدروس من الماضي ووضعنا سياسة لها ثلاث ركائز أساسية الركيزة الأولى هي التدخل المباشر، يعني الإستمرار في التدخل المباشر من أجل إعادة إسكان سكان المدن الصفيحية، طبعاً باعتمادات الدولة وبمساهمة المستفيدين كما هو معلوم، ولكن يجب أن نعرف أن التدخل المباشر، وأستسمح السيد الرئيس لأن السؤال كان سؤالاً استثنائياً، ربما أستسمحكم ليكون الجواب جواب استثنائي.

فإذن التدخل المباشر تدخل مكلف لأنه النسيج الحضاري، ونسميه «الحضاري» لمدن الصفيح نسيج صعب جداً، فإذن فتح الطرقات ومد الشبكات الأساسية للتجهيز إلى آخره يكلف ويكلف الكثير، لهذا من الضروري أن نفكر في واقع برنامج جديد والذي هو برنامج كذلك الذي سيسمح لنا أننا نوضعوها سياسة وقائية كذلك، سياسة وقائية للحد من انتشار هذا النوع من الأحياء.

هذه السياسة الوقائية سياسة مبنية على خلق مناطق جديدة للتهيئة التدريجية، وهذا شيء جئتم به في سؤالكم، السيد المستشار المحترم، وأتفق معكم في هذا الميدان أننا السياسة.. مناطق التهيئة التدريجية هي مناطق مبنية على مبدأ الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات الحقيقية لسكان مدن الصفيح والإمكانيات التي تتوفر عليها الجهات الأخرى والمصالح الأخرى بما فيها الدولة حتى نفتح الآمال لهؤلاء السكان بأن يحسنوا ظروفهم بطريقة تدريجية.

ولكن الركيزة الثالثة السيد المستشار المحترم، السادة المستشارين هي سياسة تعاقدية مبنية على مبدأ الشراكة ولكن الشراكة المسؤولة بين جميع الأطراف لأن عمليات إعادة الإسكان وعمليات البناء تطول مدتها وغالباً يتم تغييب أحد الأطراف من الأطراف المعنية وإذا كان التغيير لا يمكن أن يتم، لأنه العملية مبرمجة فلذلك سياسة تعاقدية وسياسة مبنية على حوار واتفاق والتزامات والكل يجب أن يحترمها حتى تكون العمليات التي سنقوم بها عمليات مجدية.

فيما يخص بيكاران السيد المستشار تعرفون أن بيكاران هي آخر منطقة موجودة في أكادير وتم الحفاظ عليها منذ سنوات ولكن مع الأيسف بدأ ينتشر فيها السكن غير اللائق وكما قلت السيد المستشار المحترم بيكاران موجودة في الدخول ديال أكادير والكل يرى أنها منطقة : "C'est le piemont" منطقة وبيكاران بالأمازيغية هي "le piemont" الملتقى، فالكل يرى تزايد السكن غير اللائق والبنائيات التي تنضاف يوماً عن يوم بحيث في سنة 92 كان محصي 800 دار وأصبحت اليوم موجودة 2500 دار 2500 مسكن غير لائق فإذن كيف نعالج هذا النوع من المشاكل؟ والسؤال مطروح لجميع السادة المستشارين، هذه حالة ملموسة وواقعية، وأكادير ربما تمثل في هذه الميدان رمز ومثال نموذجي لطرق التدخل وطرق تزايد وثيرة السكن غير اللائق ومدن الصفيح.

فبيكاران بالضبط هيأنا برنامج جديدة، وهو برنامج مبني على... والبرنامج سنقوم به على الصعيد الوطني ولكن فيما يخص بيكاران مبرمجة في إطار فتح مناطق جديدة للتعمير وهذا الفتح لهذه المناطق

زد إلى هذا جميع المحسنين والناس الميسورين الذي يجب عليهم أن ساعدوا المساكين، وهذا هو التضامن الوطني، وفوق هذا جميع العمال الذين يسكنون بداخل المعامل ولا يجدون أين يسكنون ويقفون وراء عدم توسيع هذه المشاريع والذين يعيشون في حالة تتعدى الحالة بالبراريك، ونجد الحل لإعانة أرباب هذه المعامل ليينون ما يسمى بقرى العمال، "City Ouvrier" بمساعدة الأبنك ويسلف رخيص والدولة بالأراضي ويثمن رمزي ومن بعد يقتطعون لهم من أجورهم 600 أو 700 درهم وهي قيمة كراء بركة.

وأخيراً هذا العمل يجب أن يكون في برنامج لمدة 10 سنوات إذا كنا نريد أن نتغلب على هذه الظاهرة ونمحيوها كما فعلت الدول الأخرى كإسبانيا والبرتغال ونجوا، شكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

تعقيب للسيد كاتب الدولة المحترم.

\* السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعادة التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالإسكان :

شكراً السيد الرئيس.

مرة أخرى أشكر السيد المستشار المحترم على اقتراحاته وهذا يدل على غيرته لمدينة أكادير وسندرس هذا الإقتراح من طبيعة الحال ولكن في الإنتظار أطلب من السيد المستشار المحترم أن يعتبرنا نحن مندوبية سامية لمحاربة مدن الصفيح في أكادير لأن الحكومة وضعت، وكما تعلمون محاربة مدن الصفيح وسياسة السكن الإجتماعي من جملة الأسبقيات المهمة لعملاها.

فإذن مدينة أكادير طبعاً تتوفر على مؤهلات مهمة جداً وهذا يظهر جلياً من خلال تاريخها، فهناك إمكانيات وهذه الإمكانيات سنستثمرها كلها لمحاربة مدن الصفيح بمدينة أكادير ولكن قد كان أحد السادة النواب المحترمين قد اقترح على كتابة الدولة أن تتم ندوة وطنية حول جميع التجارب لمحاربة مدن الصفيح والسكن غير اللائق، واتفقنا على هذا الإقتراح فأعيدته اليوم، أننا سندرس جميع التجارب الموجودة نظراً للخصوصيات المحلية لهذا النوع من السكن بتنسيق مع جميع المنتخبين حتى نتوصل بجميع الإقتراحات ونحاول أن نستثمرها لحل المشكل الذي سيتطلب فعلاً وقتاً نتمنى أن يكون أقصر وقت ممكن وشكراً السيد الرئيس.

الجديدة لها اعتمادات تم برمجتها في قانون المالية نتيجة قرض واتفاق مع الصندوق العربي للتنمية الإجتماعية، فعن طريق هذا البرنامج ستتحمل الدولة نفقات التجهيزات الأساسية خارج الموقع والتي هي تجهيزات جد مكلفة وستفتح هذه المنطقة من 500 هكتار للتعمير وعن طريق هذه المنطقة سنتمكن إن شاء الله من إعادة إسكان 4000 عائلة وليس فقط 2500 الموجودة ببيكاران وإنما 4000 عائلة هي التي ستستفيد من هذا البرنامج وشكراً السيد الرئيس وشكراً على تفهمكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد كاتب الدولة المحترم

هناك تعقيب للمستشار سيمون؟ فليتفضل

\* المستشار السيد سيمون ليثي :

السيد الرئيس المحترم،

مدن الصفيح نقطة وطنية ومسؤوليتها هي على عاتق كل المغاربة، لهذا لدي اقتراح : أولاً تخلقوا مندوبية سامية جهوية للقضاء على مدن الصفيح والسكن غير اللائق Un haut commissariat Régionale de la resomption des bidonvilles والتي ستتكلف بإحصاء هذه البراريك الموجودة وتحدد وتوقف البناء القائم القرن في هذه البراريك مما يزيد ثقل الحمل على الدولة. وهذا حتى تتمكن كل جهة من القيام بدراسات مضبوطة لأنه وزارة السكنى وإيراك ولاسنيك والبلديات لم يصلوا إلى أي نتيجة في هذا الموضوع رغم كل الجهود.

ثانياً، نخلق صندوق جهوي للتضامن الوطني "Caisse Regional de la Solidarité National" ضد هذه الظاهرة وتشارك فيها الدولة بالسلفات التي تتمكن من جلبها والمؤسسات العمومية كليراك ولاسنيك و La C.D.G و La C.G.I وغيرهم بطرف من الربح المعمول به في البناء والأراضي.

إذا كانت المؤسسات العمومية تشتري من الدولة الأرض بـ 100 درهم للمتر المربع ويجهزون بـ 250 درهم، هي القيمة النهائية تصل إذن إلى 350 درهم للمتر وتبيعه بـ 1000 درهم للمتر، إذن الربح هو 650 درهم للمتر المربع والتي يجب أن تعطي طرف منه للصندوق الجهوي للتضامن الوطني والذي هو صندوق للمندوبية السامية والتي ستتكلف ببناء السكن الإجتماعي.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد كاتب الدولة.

نتنقل الآن إلى السؤال الموالي ويتعلق ببناء منازل للمتضررين من الفيضانات للمستشار المحترم السيد محمد تاضمونت فليتفضل بطرح سؤاله.

\* المستشار السيد محمد تاضمونت :

شكراً للسيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

إن سؤالي يتعلق بمآل المتضررين من آفة الفيضانات التي اجتاحت بعض أقاليم المملكة والمتمثلة في كل من عمالة سطات وعمالة مراكش وإقليم طاطا فكما تعلمون السيد الوزير، أن الحكومات السابقة خصصت غلafa ماليا لهؤلاء المتضررين قصد بناء منازل لإيواعهم لكن حتى الآن مازلنا ننتظر دخول هذه المشاريع الإجتماعية حيز التطبيق.

فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد بلدية أقا بإقليم طاطا قد خصص لها بناء 1000 مسكن في ظرف سنة لكن مرت إلى حد الآن أربعة سنوات ولم يتم سوى بناء 600 منزل ووصلت نسبة الأشغال فيها 80% مع العلم أن هذه التجزئة لا تتوفر على الشروط المنصوص عليها في قانون للتعمير (92 - 12) والممثل في الطرق والأرصفة والواد الحار، بالرغم من أن الدولة خصصت لكل منزل مبلغ يقدر بـ 80 ألف درهم زيادة على 20 ألف درهم يدفعها المتضرر، لكن إذا قارنا هذا المبلغ مع تقييم تكلفة المشروع تبدا المفارقة واضحة.

لهذا نرجو منكم السيد الوزير المحترم، البحث في هذه المعضلة نظراً لكون أغلبية المتضررين في هذا الإقليم لم يستفيدوا حتى الآن لكونهم لا يتوفرون ولن يتوفروا ولو على الحد الأدنى للعيش فكيف بهم جمع هذا المبلغ، فهل يمكن السيد الوزير، تخصيص هذه الـ 400 منزل للناس الفقراء المتضررين والذين لا حول ولا قوة لهم ويعيشون في ظروف مزرية ولا يجدون أي مأوى يأويهم هم وأسرههم لذلك فإن الضرورة أصبحت تستدعي أكثر من أي وقت مضى التعجيل بحل هذه المعضلة الإجتماعية العويصة وإنقاذ عشرات الأسر المشردة، لأن استمرار الوضع على ما هو عليه لم يزد المشكل إلا استفحالا ويعتبر قبلة مؤقتة قد تنفجر بين الحين والآخر، وشكراً للسيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار

الكلمة للسيد كاتب الدولة المحترم الجواب

\* السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعادة التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالإسكان :

شكراً السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد محمد تاضمونت على سؤاله فيما يخص المتضررين بفيضانات (94-95) بمنطقة عقا إقليم طاطا، وأتفق معه كل الإتفاق أنه مثل هذه العمليات تنطلق برجولة وتنطلق بحماس جماعي ولكن عدم البرمجة الدقيقة وعدم إيجاد دراسات متكاملة تؤدي إلى التعطيل في هذا النوع من البرامج فهذا شيء مؤسف وأتفق مع السيد المستشار المحترم على هذه الحالة.

إنما 1000 مسكن الذي كان مبرمج فيه 690 سكن في عقا و306 في تاكديرت، بالنسبة لتمويلها كان مبرمج بناء على إعانة للدولة بغلاف 35 مليون درهم وهي هبة من طرف المؤسسات التابعة لوزارة الإسكان آنذاك وأنتم تعلمون حالتها المالية :

هبة بمليار سنتيم 10 مليون درهم ومساهمة المستفيدين طبعا بقدر 20 ألف درهم بالنسبة لبرنامج عقا و10 آلاف درهم بالنسبة لبرنامج تاكديرت.

فيما يخص مشاريع تاكديرت حسب طبعا، قمنا بدراسة معمقة ولا تطرح مشكلا كبيرا وبالنسبة لبرنامج عقا المشكل المطروح الآن هو مشكل إمكانيات المستفيدين، فتم اجتماع في إقليم طاطا بمشاركة جميع الأطراف المعنية بما فيها المنتخبين المحترمين وتم اقتراح مقبول من طرف الجميع أننا نشرع في بناء 311 مسكن ولانتخلى عن البرنامج ككل ولكن الباقي 311 بقعة ستعطى وستوزع طبعا بثمن مناسب للمستفيدين الذين لا يمكنهم المساهمة في شراء مساكنهم وشكراً للسيد الرئيس .

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد كاتب الدولة.

تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار

\* المستشار السيد محمد تاضمونت :

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

السيدة العضوة المحترمة،

السادة الأعضاء المحترمين لمجلس المستشارين،

في إطار عملية تجهيز الأحياء الصناعية والتجمعات السكنية من طرف مؤسسات البناء والتجهيز وكذلك المؤسسات التابعة لوزارتكم في جميع أنحاء التراب الوطني تعطى الشقق والبقع الأرضية المجهزة لأصحابها قبل تقديم رسومها العقارية بمدة زمنية طويلة مما يعرقل تصرف أصحاب هذه العقارات في ملكهم خصوصا أصحاب المحلات التجارية والصناعية الذين يؤدي بهم هذا التأخير إلى عواقب وخيمة وكذلك خسائر مادية، وكذلك التجمعات السكنية وكذلك التجمعات السكنية الغير اللائقة الذين قامت وزارتك بإعادة هيكلتها وهي الآن تعيش باقتراب فصل الشتاء العديد من المشاكل التي تعاني منها نظراً لعدم ملكية محلاتهم وهذا معروف لأن يمنع عليهم الآن حتى الترميم من طرف السلطة المحلية والمجالس البلدية وكذلك الوكالات الحضرية.

فماهي الإجراءات السيد الوزير، التي اتخذتموها لحل هذا المشكل؟ والسلام عليكم.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم

الكلمة للسيد كاتب الدولة فليفضل.

\* السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعادة التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالإسكان :

شكراً للسيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

أشكركم على هذا السؤال الذي طرحتموه السيد عدنان بن عبد الله لأنه في الحقيقة هذه وضعية مضرّة جداً بالنسبة للجميع، مضرّة بالنسبة للمستفيدين من مشاريع سكنية ومن مشاريع تهيئ مناطق صناعية وإعادة هيكلة السكن العشوائي، ووضعية مضرّة كذلك بالنسبة للمؤسسات نفسها.

فقد تم إحصاء جميع هذه الحالات على الصعيد الوطني وسبق لي أن أجبت أمام مجلسكم الموقر يوم 4 غشت الأخير على مثل هذا السؤال فوجدنا 150 ألف رسم عقاري هي المعنية بهذه الحالة، فتمت

نشكركم على جوابكم الصافي ونرجو منكم بكل إلحاح إرسال لجنة للبحث وتقصي الحقائق لمعاينة هذه المشاريع الإجتماعية المخصصة لبلدية عقا وقصبة سيدي عبد الله أومبارك وتاكديرت بإقليم طاطا في القريب العاجل نظراً لأن جل المتضررين يسكنون في الأكواخ وتحت الحرارة المفرطة التي أودت بحياة أكثر من 50 شخص إلى حد الآن، فهم الآن ينتظرون من الحكومة تمديد المساعدة والتعجيل بإنجاز هذه المنازل الباقية والمقدرة بـ 400 منزل وتوزيعها مجاناً على المتضررين إذا كان ذلك ممكناً وذلك اعتباراً لوضعهم الإجتماعي المزري بحيث أنهم لايتوفرون على أي مردود وهم يعيشون فقراً مدقعاً، هذا مع العلم أن المساحة التي تم فيها الإنجاز قد تم تقويتها مجاناً لشركة التجهيز والبناء كما أن المبلغ المخصص من طرف الدولة يكفي لسد مصاريف البنائات، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

تعقيب للسيد كاتب الدولة فليفضل.

\* السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعادة التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالإسكان :

شكراً السيد الرئيس

والذي أريد أن أقوله للسيد المستشار المحترم أنه سأعطيه جميع المعلومات مكتوبة حتى يطلع عليها ويرى ماهي مطابقتها للواقع الذي يعرفه هو طبعاً نحن، بالنسبة للجن البحث ولجن الدراسة المعمقة لأن لاستعمل كلام آخر، نحن دائماً مستعدين وستقوم بهذا الإقتراح إن شاء الله، فستتوصلوا السيد المستشار المحترم بجميع الأرقام والتفاصيل لأنه لايمكن لي أن أعطي جميع التفاصيل الآن حتى لانظيل عليكم، ستتوصلون بطريقة كتابية بهذه التفاصيل.

وفي الحقيقة كان من الأحسن أن يكون الجواب جواب كتابي بالنسبة لدقة الأجوبة وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

السؤال الموالي يتعلق بالمدة الفاصلة بين إعطاء الشقق والبقع الأرضية المجهزة من طرف المؤسسات التابعة لوزارة التعمير وبين تقديم رسومها العقارية، وقد تقدم به المستشار المحترم السيد عدنان بن عبد الله فليفضل بتقديم سؤاله.

\* المستشار السيد عدنان بن عبد الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

\* السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعادة التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان المكلف بالإسكان :

شكراً السيد الرئيس،

في الحقيقة وضعية مراكش وضعية خاصة لأنه بعد التعديل الإداري والتقسيم الإداري الجديد الذي وقع سنة 92 تمت زيادة مهولة لعدد الدواوير الموجودة بمراكش، وفي هذا الإطار أعيد الإقتراح الذي قلته للسيد المستشار المحترم، هو لقاء خاص لدراسة جميع هذه الحالات الموجودة بدواوير مراكش وكل حالة حالة لها خصوصياتها.

فإن، طبعاً، قبل فصل الشتاء، أنا أقترح على السيد المستشار المحترم أن نلتقي ونتدارس جميع الحالات الموجودة ونحاول أن نحل الحالات الممكن حلها وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد كاتب الدولة على مساهمته.

أستسمح المجلس الموقر في تقديم سؤال يتعلق بقضية الوحدة الترابية حتى يكون أمام الجميع، وهو السؤال الذي يتعلق بالنهج الذي تستلخه الحكومة لتخليص مدينة سبتة ومليلية والجزر الجعفرية من الإحتلال الإسباني.

فإذا سمح المجلس الموقر نظراً لأن قضية السيادة وقضية الوحدة، نلتمس منكم السماح بأن يمر مباشرة أمام الرأي العام الوطني.

ليس هناك اعتراض؟ الكلمة للسيد المستشار.

\* المستشار السيد عبد الإلاه العلمي :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي، الإخوان المستشارين المحترمين،

ما زالت الدولة الإسبانية الجارة والصديقة ترفض التخلص من رواسب استعمارها للمدينتين السليبتين سبتة ومليلية والجزر الجعفرية ولافتتاً مواصلة إحكام الطوق العسكري على المدينتين ولواحقهما وتحاول الإستمرار في محاولة تكريس إسبانتهم متدرة بدواعي ومبررات لا تخفى دوافعها وخلفياتها، وإلى حد الآن لم تقم الدولة الإسبانية بأية مبادرة تستجيب لمساعي المغرب الهادفة إلى طرح ملف تحرير ماتحتله من بلادنا للنقاش وتغليب منطق الحق والحكمة مع ما يربطنا مع شعبها من أواصر ومصير مشترك حيث نعتقد بأن الشعب

معالجة 40 ألف منهم حالياً، 10 آلاف رسم عقاري هو في طور الحل والمعالجة ومطروح مساطر متشعبة ومتعلقة بالوضعية القانونية للأراضي بالتركيبة المالية وبالصعوبة القانونية الموجودة والتي هي تهم 76 ألف رسم عقاري.

فإن هذه الحالة حالة مهمة جداً سنجد جميع وسائلنا في الوزارة الكبرى وخلقنا المصرف الوحيد على الأقل داخل الوزارة لنحل جميع الحالات الممكنة، بناءً على قرارات متعلقة بالتعمير وقرارات أخرى متعلقة طبعاً بحل الوضعيات المختلفة المتعلقة بهذا الموضوع.

وبالمناسبة أعيد النداء لمجلسكم الموقر، الذي له حس خاص بالوضعية المحلية والذي يمثل الجماعات المحلية حتى تتمكن الجماعات المحلية بدورها هي كذلك أن تساهم في حل هذا المشكل وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

تعقيب للسيد المستشار فليفضل.

\* المستشار السيد عدنان بن عبد الله :

شكراً السيد الوزير على هذا الخبر ولكن لا بد أن أؤكد على المشكل الواقع الآن والذي جئت به وهو المتعلق بالتجمعات السكنية التي قامت وزارتك بإعادة هيكلتها والتي تعيش الآن في قرب فصل الشتاء وأعيد التأكيد عنها، ويمكن أن نأخذ أمثلة كتجمع سكني بدوار السي الضو وتجمع سكني كذلك بدوار الكدية بمراكش الذين ولمدة ثلاث سنوات تمت إعادة هيكلتها وباقيين إلى حد الآن لم يتملكوا أولئك الناس، وما زالوا يعيشون الآن تحت سيطرة السلطة المحلية والوكالات الحضرية التي لا تتركهم يقوموا بأي عملية ترميم ولو إعادة السقف في حالة ما إذا سقط بعد سقوط الأمطار.

لذا نطلب من السيد الوزير، على الأقل مشروع قانون أو مرسوم الذي يجعل من الناس الذين في هذه الحالة... ونحن نعرف تخوفات الوزارة في هذا الموضوع، لأن هناك العديد من الناس الذي يستغلون هذه الرخص ليقوموا ببنائات أخرى ولكن لا بد من أن نعطي الإمكانية لهؤلاء السكان ليتمكنوا من ترميم محلاتهم بنوع من الترخيص وكذلك المراقبة التي تقوم بها السلطة المحلية المتواجدة يوماً عن يوم عن طريق المقدمين وغير ذلك في التجمعات السكنية حتى يمكننا أن نتجاوز هذا المشكل وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

السيد كاتب الدولة المحترم لكم الكلمة في إطار التعقيب.

فالمغرب من الطبيعي لايعمد إلى الحلول ربما، التي استعملت في بعض المناطق من العالم وهو استعمال العنف، فالمغرب دوما يحل مشاكله من خلال القانون الدولي والحوار أساساً.

ونحن نعتقد أن مايجمع المغرب وإسبانيا من علاقات تاريخية وثقافية وحضارية لمن شأنه أن يجعل السلطات الإسبانية أن تتفهم أن مصلحة إسبانيا في المستقبل وعلى طول المدى وفي القرون المقبلة مصلحتها تقتضي أن تتعامل معنا، مع المغرب، في إطار المقترح الذي تقدم به صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله منذ أكثر من 10 سنوات وهو إنشاء خلية تفكير لإيجاد الصيغ الملائمة لاسترجاع سببة ومليلية لأصحابها الشرعيين وهو المغرب من الطبيعي والمقاربة.

وفي هذا الإطار أنتم استمتمت كذلك إلى ماصرح به أخيراً معالي الوزير الأول الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي في إطار البرنامج الذي أشار إليه السؤال ومن الطبيعي، نحن نهتم بأن يكون لإسبانيا كل الضمانات حتى تحافظ هي كذلك على مصالحها في هذه المنطقة.

ومن الطبيعي هذا الإقتراح الذي تقدم به الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي هو نفس الإقتراح الذي تقدمت به إسبانيا لإنجلترا بخصوص إيجاد حل لمشكل جبل طارق، فمن الطبيعي نحن نبحث عن كل الصيغ التي يمكن أن تجعلنا نقتنع أولاً بالرأي العام الإسباني، لأنه الرأي العام الإسباني الذي دخل عصر الديمقراطية لايقبل الآن أن تستمر حكومته أو السلطات الإسبانية عموماً في تبني الأفكار الإستعمارية.

فالشعب الإسباني هو شاهد كيف تصرف الشعب البرتغالي عندما قرر أن يدخل عصر الديمقراطية فالبرتغال تخلى عن مستعمراته ونحن نتمنى أن تسلك إسبانيا نفس النهج إسبانيا الديمقراطية يجب أن تتخلى عن كل الأفكار الإستعمارية التي لم يعد لها الوقت، وفي هذا المجال كذلك يجب أن أقول لمجلسكم الموقر أن وزارة الخارجية والصحافيين المغاربة والبرلمانيين المغاربة وكل مغربي مغربي إلا وهو عنده هذا الهاجس، هاجس استرجاع سببة ومليلية والجزر المتاخمة لها، وبالتالي لاترك أي فرصة لكل المغاربة للحديث في هذا الموضوع داخل المغرب وخارج المغرب.

وبهذه الطريقة فعلاً استطعنا أن نحسس عدد من المسؤولين عبر العالم لهذا المشكل فالأفارقة قاطبة يعتبرون أن القارة الإفريقية لحد الساعة لاتعتبر نفسها أنها تحررت وذلك لاستمرار التواجد الإسباني على رأس القارة الإفريقية تم في القارة الآسيوية والتي رأى الناس فيها أن أحد الجيوب إسمه «كوا» استرجعته الهند وهونغ كونغ استرجعتها الصين «وماكاو» قريباً ستسترجعها الصين.

الإسباني الصديق لايقبل بالإستمرار في التمسك بهما في الأيام السابقة ذكر معد برنامج «النقطة الساخنة الصحفي أسعد طه أن المسؤولين الرسميين الإسبان اعتذروا عن الإدلاء بأي تصريحات صحفية للبرنامج حول هذا الموضوع مشيراً إلى أنهم يعتبرون قضية سببة ومليلية قضية خارج التفاوض أو النقاش أو حتى التصريحات الصحفية باعتبار المدينتين أراضي إسبانية لايمكن الدخول في المفاوضات حولها.

وحيث أن المغرب طال الزمن أو قصر لايمكن أن يتخلى عن حقوقه الوطنية والمشروعة في الأجزاء المغتصبة من وطنه، فإنه بات من المحتم وفي سياق التصريح الحكومي بتاريخ 22 ذي الحجة 1418 الموافق 20 أبريل 1998 مساءة الحكومة عن النهج الذي ستسلكه والتدابير المجدية التي ستخذها للتعجيل بتحرير المدينتين السليبتين سببة ومليلية وباقي الجزر الجعفرية شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم السيد عبد الإلاه العلمي،

الكلمة للسيد كاتب الدولة للجواب.

\* السيد عبد السلام زينند الوزير المنتدب لدى وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعارف المكلف بالشؤون المغربية والعالم العربي والإسلامية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المحترمين،

قبل كل شيء أوجه الشكر الجزيل لأصحاب هذا السؤال الذي كما تفضل السيد الرئيس وقال أن له أهمية قصوى وذلك لأنه يهم استكمال وحدتنا الترابية والكل يعلم أن التصريح الحكومي فعلاً وضع هذه القضية على رأس اهتمامات الحكومة الحالية وذلك لأهمية الموضوع، تم يجب التذكير أنه ليست هذه الحكومة الوحيدة هي التي وضعت قضية الوحدة الترابية على رأس اهتماماتها، فالمغرب منذ 56 وهو يعمل جاهداً على استكمال وحدته الترابية.

ومنذ 56 ونحن نتفاوض أساساً مع إسبانيا على استرجاع عدد من الجيوب والأراضي المغربية والكل يعلم أننا بفضل حكمة صاحب الجلالة والأسلوب الذي اتبع عبر مايفوق 40 سنة وهو أسلوب الحوار والحديث في بعض الأحيان السري مع المسؤولين الإسبان استطعنا بالتدريج أن نسترجع عدد من حقوقنا الترابية وهكذا استرجعنا من الطبيعي إقليم طرفاية وسيدي إيفني والأقاليم الصحراوية والأمر، من الطبيعي، العزيمة المعقودة على التواصل في الحديث والمفاوضات مع الإسبان لاسترجاع ماتبقى من الأراضي المغتصبة.

على الجواز مصير ومصالح مشتركة ثقافية وعلمية وحضارية وتاريخية وبشرية لم تقم لحد الآن بأية مبادرة ولم تستجب لأية مبادرة ولم تلتفت للمبادرة الرصينة لجلالة الملك الحسن الثاني الهادفة إلى طرح الملف للنقاش في إطار خلية للتأمل.

وأن إسبانيا الصديقة من خلال الفعل والعمل والقول وتصريحات بعض مسؤوليها السياسيين والعسكريين أنها ماتزال تصر على مواصلة استعمار المدينتين السليبتين ومحاولة أسبنتهما وأسبنة محيطهما وما يرتبط بهما وإحكام الطوق العسكري عليهما وبترهما من الوطن.

والذي نجدد تأكيده معكم السيد الوزير لأصدقائنا الإسبان أننا لن نسمح في حقنا ولن نتخلى عن سبته ومليلية اللتين هما جغرافيا وتاريخيا مغربيتان وأن الذين ساهموا في الصرح الحضاري والكثير من الأعلام مثل الإدريسي أبو العباس العلوي، أبو العباس السبتي وأخرايهما من الأعلام والفلاسفة هما ينتميان إلى هذين المدينتين، ولذلك لن نسمح فيهم ولن نتخلى عنهم.

ونسجل، السيد الوزير، الجواب الذي جاء على لسانكم والذي ذكرتم فيه باننا مع هؤلاء الإخوان ومع هؤلاء الأصدقاء ومع هؤلاء الجيران في الشيء الذي كان يحتلونه سلطنا معهم طريق حضاري وبالفعل بهذا الأسلوب استرجعنا والحمد لله الكثير، ونحن مازنا مصرين ولكنهم أطلوا علينا وتعطلوا ويعملون عملهم لكي لا يردوا لنا حقنا.

ولذلك فهم لم يجيبوا عن أي مبادرة وهذا الأسلوب الذي نحن نمشي عليه هما يقابلونه إما بالإعراض نهائيا وبالعامل نهائيا ولذاكم بطبيعة الحال الشعب وراء جلالته الملك كل المكونات السياسية من وراء جلالته الملك وحكومته فيجب أن نقوم بشيء عملي ومسرعة لأنه صحيح أنه ماضع حق وراءه طالب ولكن ليس بالألماني، لابد هؤلاء الناس بما أننا عملنا معهم جميع الأساليب والتي هي حقيقة واضحة وصريحة ولكن هم يقومون بشيء آخر.

لذاكم السيد الوزير، فيجب علينا وفي نطاق التصريح الحكومي، يجب أن نجد شيء جديد وعملية أكثر، فكلما تقدمنا نحن باقتراح كلما.. هما حتى الكلام لم يقبلوا مبدأ الكلام في ذلك، تصريح السيد الوزير الأول، أو اقتراح السيد الوزير الأول، شكراً السيد الرئيس والحضور.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار

أعتقد أن السيد الوزير له تعقيب فليفضل

ففي آسيا كذلك الشعوب والحكومات لاتقبل استمرار استعمار بعض الجيوب في قارات أخرى.. أمريكا اللاتينية والتي هي كذلك عرفت استعمار إسبانيا فهي تتعاطف معنا ولهذا فنحن نناشد الشعب الإسباني والسلطات الإسبانية أن يتفهموا ماذا نطلب وأن يتقبلوا الطرق التي نقترحها لمعالجة هذا المشكل.

وأنتم تعلمون أن أخيراً جلالته الملك عندما تحدث عن مشاكل المغرب أوجزها في مشكلتين، مشكلة إيجاد العمل للعاطلين ومشكلة استكمال التراب الوطني، فأريد أن أطلب من السادة المحترمين أن يفكروا هم كذلك في الإجراءات التي يمكن أن تساعد الحكومة على إقناع السلطات الإسبانية للجلوس معنا والتحدث معنا حول هذا الموضوع، علما بأنه تكون في فترات كثيرة تثار من الطبيعي «خلف الستار» هذه القضايا، فليطمئن مجلسكم وليعلم أن ماضع حق وراءه مطالب وأننا كلنا نتوق ليوم يكون معكم هنا في هذا المجلس من يمثل سبته ومليلية وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار محمد بلعباس حسون للتعقيب.

\* المستشار السيد محمد بلعباس حسون :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة الوزراء

السيدة والسادة المستشارين

من دون شك أن الحكومة في شخص السيد الوزير تدرك أن السؤال الذي طرحته والأخ السيد العلمي يندرج ضمن سياق التصريح الحكومي الذي كما أكدتم السيد الوزير، يلتزم بمواصلة العمل على استكمال تحرير كل شبر مغتصب من أرضنا سيما ما يخص مدينتنا سبته ومليلية والجزر المرتبطة بهما وأنه أفردهما بعناية خاصة.

ومن دون شك أن الغرض منه هو أن تطلع الحكومة الرأي العام الوطني من خلال مجلس المستشارين الذي طال عليه الأمد، أمد اغتصاب سبته ومليلية، أن تطلع على النهج العملي الناجع الذي ستسلكه والخطوات التي قطعتها والإجراءات التي باشرت عملها فعلا لفائدة تحرير سبته ومليلية.

لماذا هذا الإلحاح السيد الوزير؟ لأن الدولة المحتلة إسبانيا الجارة والصديقة والتي يجمعنا وإياها كما أشرتم السيد الوزير، زيادة

وثالثاً انعدام الطحالب على طول الشواطئ؛ لذا يضطر مستغلي هذه الثروة لاستعمال المراكب واستخراج الطحالب من داخل البحر ونطرح السؤال هل هم مرخصين بذلك، بالدخول لاقتناء المراكب والدخول في أعماق البحر.

إن خلع الطحالب داخل البحر يترتب عنه تدهور بيئي ويهدد استمرارية تواجد بعد الأسماك المرتبطة بأنظمة الطحالب لذا السيد الوزير نسائلكم عن الإجراءات العملية التي تعتمزم وزارتم اتخاذها لجعل حدا لعوامل التدهور وتصحح الأنظمة البيئية البحرية بما فيها الأسماك والنباتات البحرية؟ وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير فليتفضل.

\* السيد التهامي الخباري الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالصيد البحري :

شكراً السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمون،

إن وزارة الصيد البحري عن طريق المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري قد قامت بدراسة أولية لتحديد وقع وأثار أنشطة الصناعات وتحويل الفوسفات على الوسط البحري من خلال تتبع وتحديد نفايات فوسفور المغرب 1, 2, 3, 4 والمنطقتين الساحليتين بالجرف الأصفر وأسفي اللتان تتضرران من هذه الأنشطة.

وتدل هذه الدراسة فيما يخص المنطقة الساحلية لأسفي على أن سيلان النفايات لمعامل الفوسفور تتجه فعلاً نحو الجنوب، اتجاه مدينة الصويرة القديمة مخلقة أضراراً تتمثل فيما يلي :

أولاً الشوائب التي تحتوي عليها الكميات الكبيرة للفوسفوجيبس الملقاة خاصة منها كاديوميوم والنحاس لها تأثير سلبي على الكائنات النباتية والحيوانية للمنطقة البحرية بحيث أن المقاربة البيونومية "Étude Bionomique" التي أجريت أبانت على أن المعايير الأساسية للمكونات الحيوية الكثافة والتنوع والوفرة لها علاقة بالرسم التصاعدي لبؤر التلوث.

وقد سجلت هذه المعايير انخفاضاً حاداً بالقرب من رمي النفايات الأساسي تم تسترجع طبيعتها على إثر الإبتعاد عنها ببضع كيلومترات.

\* السيد الوزير المنتدب لدى وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والإسلامي:

فقط أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم على الشروح الإضافية التي تفضل وقدمها ونحن من الطبيعي نأخذها بعين الإعتبار وأريد أن أضيف أنه لا يمكن لأي مغربي أن يقبل ماتقوم به إسبانيا في سبته ومليلية، فكل ماتقوم به السلطات الإسبانية في سبته ومليلية هو مرفوض برمته ومن الطبيعي أن السادة المستشارين يعرفون أن لولا الوقت الذي أرغمنا لضياعه في تسوية ملف آخر، ربما لاستمعت إسبانيا بأذن صاغية إلى كل الإقتراحات المغربية بخصوص سبته ومليلية.

فهناك كذلك نحمل المسؤولية لأعداء وحدتنا الترابية الذين نصبوا عراقيل في طريقنا لإتمام الوحدة الترابية وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم.

ننتقل إلى سؤال يتعلق بقطاع الصيد البحري وهو تقدم به المستشار المحترم السيد محمد قرو فليتفضل

\* المستشار المحترم السيد محمد قرو :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

سؤالنا يتناول مشكل تلوث المياه الساحلية، في الحقيقة فضلنا أن نوجه هذا السؤال إلى وزارة الصيد البحري بحكم التأثير المباشر لهذا المشكل على الثروات البحرية والثروات السمكية.

السيد الوزير،

إنه من الطبيعي بأن تحظى بلادنا بتطوير الصناعات الفوسفورية..... من كبار المنتجين، وهذا ماشهدته منطقة الجديدة وأسفي، لكن لم يكن هناك أي اعتناء فيما يخص تلوث مياه البحر بالأخص الناتج عن سيلان نفايات هذه المعامل في البحر ونتج عن هذا تراكم وحل على أكثر من 40 متر داخل البحر وعلى سمك يبلغ حوالي متر واحد.

وإن عواقب هذا التلوث الممتد على حوالي 200 كلم على شواطئنا العديدة ومنها ما يهمننا اليوم ألا وهو تصحر بحري على شريط عرضه 40 متر تتعدم فيه الحياة البحرية وتدهور الأنظمة البيئية وهو الشيء الذي يهدد توالد واستمرار الثروات السمكية.

المعهد الوطني للبحث من خلال برامجها العلمية المسطرة وتدشينه لهذا البرنامج عبر تكوينه لشبكة مراقبة جودة وسلامة الوسط الساحلي البحري.

في هذا الإطار على كل حال هناك اتصالات مع المكتب الشريف للفوسفات ومع الوزارة المكلفة بالبيئة لأن حقيقة هناك إشكالية يجب معالجتها في أقرب الآجال شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير

نتنقل إلى السؤال المبرمج في هذه الجلسة والمتعلق بوزارة التجهيز وقد تقدم به المستشاران المحترمان السيدان علي بوقدير وحمو أقديم فليفضل أحد واضعي السؤال لتقديم سؤاله.

السيد رئيس الفريق المحترم السيد فاضلي تفضل.

\* المستشار السيد محمد فاضلي :

السيد الرئيس،

ألتمس تأجيل السؤال طبقاً لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس إلى جلسة لاحقة. شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

السيد رئيس الفريق المحترم طبقاً للقانون الداخلي سيؤجل هذا السؤال، لكن كنا نتمنى أن تكون هذه الاعتذارات في أول الجلسة حتى تتمكن الحكومة من الإطلاع عليها وأخذها بعين الاعتبار شكراً.

الآن تنتقل إلى مناقشة ماتبقى من جدول أعمال هذه الجلسة، ومنتقل إلى مناقشة المشروعين.

ثانياً، وتبين من جهة أخرى دراسة البيئة "Les côtes toxicologie" وجود كميات غير مألوفة خاصة منها الكاديوميوم والنحاس التي قد تكون سبباً في الحالة المرضية التي لوحظت عند عينات بلح البحر المأخوذة من المحطات الواقعة جنوب موقع رمي النفايات الأساسي.

تبين إذن هذه الدراسة أن أنشطة تحويل وصناعة الفوسفات لها وقع وأثر بين على المنطقة الساحلية القريبة من موقع رمي النفايات الرئيسي ولاتهم إلا الكائنات المتواجدة بالقرب من هذا الموقع خلافاً لما جاء في السؤال.

أما فيما يخص حالة الطحالب في المنطقة والحصول عليها فقد أصبح فعلاً أمراً يتطلب الغوص في أعماق 15 و20 متر لكن وحسب تقديرنا وتقدير الوزارة ليس من جراء التلوث وحده بل وخصوصاً على إثر الإستغلال المفرط لهذه الطحالب.

إن هذه الوضعية وإن كانت ذات تأثير محلي تفرض التدخل السريع من أجل البحث عن الحلول الناجعة للحد من رمي النفايات قصد التخفيف من الضرر الذي لحق بهذه المنطقة.

وفي هذا الصدد وجبت الإشارة أن نتائج هذه الدراسة قد قدمت في إطار المجلس الوطني للبيئة حيث حظيت بنقاش واسع شارك فيه ممثلو المكتب الوطني للفوسفات ووزارة البيئة ومنظمات بيئية تمخضت عنه توصيات تصب في اتجاه تعميق الدراسات من أجل تتبع، كما اقترح العمل على معالجة الفوسفوجس وإعادة استعماله بدل الإلقاء به في البحر، ممّا يتفق والمشروع المقدم من طرف المنظمة العربية للتعددين الذي يجب مساندته وتقديم الدعم الكامل له.

كما أحيطكم علماً أن وزارة الصيد البحري تقوم بالتتبع والمراقبة المستمرة لوقع وآثار النفايات الصناعية على الوسط البحري عن طريق